التنمية المحلية حق
أما مشاركتكم فواجب

OMSAR

الخطة المبسطة للتنمية المحلية

إتحاد بلديات الشوف الأعلى

نسلم

معاً
ننمّي

نحمي

الخطة المبسطة للتنمية المحلية

إتحاد بلديات الشوف الأعلى

برنامج إعداد مشاريع خطة في إطار خطة مبسطة للتنمية المحلية
جادة جنبلاط، الطابق الرابع بناية الكلس ص.ب: ٥٣٢١ بسر العبد - بيروت
تلفون / فاكس: ٠١٨٣١٧٢ البريد الإلكتروني: www.ebusiness.com

الخطة المبسطة للتنمية المحلية

إتحاد بلديات الشوف الأعلى

إعداد:

د. شادي حمادة، د. ليون تلفزيان ود. أني طعمة تابت

تنسيق:

د. مروان حسيكي

تنسيق الخطط المبسطة للتنمية المحلية:

م. زياد موسى

آذار ٢٠٠٥

جميع حقوق الطبع محفوظة

لمكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية

تم إعداد هذه الوثيقة بتمويل من الإتحاد الأوروبي ضمن برنامج آرال الذي ينفذه مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية. إن محتوى هذه الوثيقة لا يعكس بأي شكل من الأشكال موقف الإتحاد الأوروبي ولا يترتب عليه أية مسؤولية.

يأمل مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية من الدارسين والباحثين والخبراء والمهتمين في حال الإستناد إلى المعلومات الواردة في هذه المطبوعة الإشارة إلى مصدرها (مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية)

تم إعداد هذه الوثيقة بالمشاركة مع لجنة المنتخبين المؤلفة من رؤساء بلديات ومختاري قرى التجمع ومع الهيئة الإستشارية المشكّلة من المجتمع المحلي في إطار «برنامج إعداد مشاريع بلدية في إطار خطة مبرمجة للتنمية المحلية».

فهرس

لائحة الجداول والرسوم البيانية ٧

مقدمة ٩

القسم الأول. وصف عام للشوف الأعلى ١١

١. في المواصفات الجغرافية ١١

١ ـ ١ الموقع والمناخ ١٢

١ ـ ٢ الموارد الطبيعية ١٣

١ ـ ٣ بنية الموقع والعمران ١٦

٢. النسيج الإجتماعي ١٩

٢ ـ ١ مواصفات ديموغرافية ١٩

٢ ـ ٢ المواصفات الإقتصادية ـ الإجتماعية ٢٦

٣. البنية التحتية، شبكات وخدمات ٢٨

٣ ـ ١ البنية التحتية والشبكات ٢٨

٣ ـ ٢ الإدارات والخدمات العامة ٣٣

٤. الإقتصاد ٣٦

٤ ـ ١ الزراعة ٣٧

٤ ـ ٢ الحرف والصناعة ٤٩

٤ ـ ٣ التجارة ٥٠

٤ ـ ٤ السياحة ٥٢
٥. الإدارة البلدية ٥٤
٥ ـ ١ عرض تاريخي ٥٤
٥ ـ ٢ مؤتمر بلديات الشوف (١٩٩٨) ٥٤
٥ ـ ٣ مشاكل حالية وآفاق (حلول) ٥٥
٦. مشاريع مخططة أو قيد التنفيذ ٥٧
القسم الثاني. خطة التنمية المحلية ٦١
١. أهداف وغايات ٦١
١ ـ ١ قدرة ضعيفة على الإستقطاب ٦٢
١ ـ ٢ التراث المميز ٦٢
١ ـ ٣ الرهان على التمدن ٦٣
١ ـ ٤ تنوع النشاطات الإجتماعية ـ الإقتصادية ٦٤
١ ـ ٥ التعاون المحلي ٦٤
٢. إستراتيجية ومحاور الإنماء ٦٥
٢ ـ ١ على المدى القريب ٦٥
٢ ـ ٢ على المدى المتوسط ٦٥
٢ ـ ٣ على المدى البعيد ٦٦
٣. بعض المشاريع الإنمائية ٦٧
الخاتمة ٦٩
المراجع ٧٠
الملاحق ٧٣

لائحة الجداول والرسوم البيانية

جدول رقم ١. توزع المساحة على القرى (المقياس المعتمد، الهكتار) ١٢

جدول رقم ٢. توزع الغابات والأحراج على القرى (المساحة بالدونم) ١٥

جدول رقم ٣. توزع اللبنانيين المقيمين في أقضية محافظة جبل لبنان ٢٠

جدول رقم ٤. توزع المقيمين الدائمين والموسميين في الشوف الأعلى ٢١

جدول رقم ٥. توزع عدد المسجلين المقيمين في لبنان وعدد المقيمين الدائمين والموسميين ٢٣

جدول رقم ٦. توزع عدد المسجلين المقيمين وعدد المسجلين المهاجرين وفق سجلات قرى الشوف الأعلى ٢٥

جدول رقم ٧. توزع مصادر مياه الشفة في قرى الشوف الأعلى ٣١

جدول رقم ٨. توزع الحفر الصحيّة في قرى الشوف الأعلى ٣٣

جدول رقم ٩. توزع المدارس في قرى الشوف الأعلى ٣٥

جدول رقم ١٠. توزع الجمعيات في قرى الشوف الأعلى ٣٦

جدول رقم ١١. توزع الأراضي في الشوف الأعلى حسب نوعها (مقياس المساحة المعتمد هو الدونم) ٣٨

جدول رقم ١٢. التوزع النسبي للملكيّات في قرى الشوف الأعلى ٣٩

الرسم البياني رقم ١. التوزع النسبي للملكيات بحسب مساحاتها ٤٠
جدول رقم ١٣. توزع الأوقاف في قرى الشوف الأعلى (المساحة بالدونم) ٤١
جدول رقم ١٤. توزع مصادر مياه الري والمشاكل المطروحة في قرى الشوف الأعلى ٤٢
جدول رقم ١٥. توزع المزروعات والمحاصيل الرئيسية في قرى الشوف الأعلى ٤٣
جدول رقم ١٦. توزع المزروعات المصنعة بكميات كبيرة في قرى الشوف الأعلى ٤٥
جدول رقم ١٧. توزع الماشية في قرى الشوف الأعلى ٤٦
جدول رقم ١٨. توزع صناعة مشتقات الحليب في الشوف الأعلى ٤٧
جدول رقم ١٩. توزع قفران النحل على الشوف الأعلى ٤٨
جدول رقم ٢٠. توزع المحلات التجارية في قرى الشوف الأعلى ٥١
جدول رقم ٢١. توزع المواقع الأثرية والطبيعية في قرى الشوف الأعلى ٥٢
جدول رقم ٢٢. عرض شامل للأهداف ومحاور التنمية الملائمة ٦٧

مقدمة

تتميز منطقة الشوف بتنوعها الثقافي وبمواقعها الطبيعية (غابة الأرز) وينابيعها، بأراضيها الخصبة وتراثها وبطريقة العيش فيها. (ملحق رقم ١: الموقع الجغرافي).

بدأ الوسط الطبيعي في أماكن شتى يعاني تراجعاً ناجماً بشكل أساسي عن الخلل في التطور الطبيعي وقد نجم ذلك عن التمدد المديني من جانب، كما عن النزوح الريفي من جانب آخر. إن التمدد العمراني الذي يشق طريقه بإتجاه مجالات طبيعية جديدة متميزة ذات خصوصية، سيؤدي إلى إفقاد منطقة الشوف خاصيات الجذب التي تتمتع بها.

ومن مصلحة الشوف إذن، الرهان على إدارة مستدامة قوامها المعطيات البشرية والطبيعية المتوفرة. فالسياحة والزراعة يرتبطان إرتباطاً وثيقاً بالمجال الجغرافي. كما أن كليهما يرتكزان بشكل أساسي على رأسمال من المناظر الطبيعية والتضاريس والأراضي والمياه والإرث الثقافي وكذلك على اختلاف وتشعب النشاطات المهنية والمداخيل.

تهدف هذه الدراسة، إلى تحديد الإتجاهات العامة والخطوط العريضة لمخطط مبسط لتنمية منطقة إتحاد بلديات الشوف الأعلى، الذي يضم بلديات عين قني، المختارة، عماطور، بعذران، باتر، بطمة، حارة جندل، جباع الشوف، خريبة الشوف، مرستي، معاصر الشوف ونيحا الشوف. (ملحق رقم ٢: قرى إتحاد بلديات الشوف الأعلى)

إعتمد أسلوب العمل على تحليل المعلومات المستقاة من مصادر مختلفة. فإرتكز أولاً على المعطيات التي زودت بها البلديات والمرجعيات الأخرى المنسق الميداني لشركة لويس بيرجيه. ومن ثم دعّمت القراءة النوعية الثانية لاستمارات البحث الذي كانت قد أجرته جامعة القديس يوسف في المنطقة حول «الإنخراط المهني للشباب والهجرة» بعض المظاهر الإجتماعية للتحليل. فضلاً عن ذلك، فإن معاينة الموقع من خلال الزيارات الميدانية ولقاء رؤساء البلديات وزيارة محمية أرز الشوف ومقام النبي أيوب في نيحا ونزل في الخريبة، ومعمل المونة في عماطور (مؤسسة بلدي)، كذلك لقاء مزارع يمارس الزراعة العضوية وتربية الماشية والدواجن في باتر سمحت بتكوين رؤية شاملة للمنطقة. أن تأطيراً أوسع، على مستوى قضاء الشوف وعلى المستوى الوطني العام، أوجب في النهاية، العودة إلى منشورات الإدارة المركزية للإحصاء (ACS) ومجلس الإنماء والإعمار ووزارة الشؤون الإجتماعية، إلخ. . .

القسم الأول

وصف عام لمنطقة الشوف الأعلى

١. في المواصفات الجغرافية

إن أبرز ما تتميز به جغرافية لبنان، هو جبله. جبل شامخ يحتل قسماً كبيراً من الأراضي اللبنانية ممتداً من الشمال إلى الجنوب بموازاة البحر الأبيض المتوسط ويقع الشوف في الجزء الجنوبي من هذا الجبل. هو أحد الأقضية الستة لمحافظة جبل لبنان. يمتد من شاطئ الأبيض المتوسط غرباً وصولاً إلى تخوم محافظة البقاع شرقاً. حدوده الشمالية قضاء عاليه كما تحده من الجنوب محافظة لبنان الجنوبي.

تقع قرى إتحاد بلديات الشوف الأعلى في أقصى جنوب القضاء. أقربها إلى بيت الدين؛ مركز القضاء، المختارة (٦ كلم) وأقصاها نيحا (٢٥ كلم)، كما تبتعد عن بيروت ٥٢ كلم كحد أدنى و٧٠ كلم كحد أقصى. وتمتد قرى الإتحاد على مساحة ١٠٧٤٦ هكتاراً، تحتل نيحا (الشوف) ومعاصر الشوف نصفها. (جدول رقم ١)

جدول رقم ١
توزع المساحة على القرى[١]

القرية	المساحة (الهكتار)	المساحة (الهكتار) ٪
نيحا	٣٧٤٢	٪٣٤,٨٢
معاصر الشوف	١٨٤٣	٪١٧,١٥
بعذران	٨٢٠	٪٧,٦٣
خريبة	٧٤٢	٪٦,٩٠
مرستي	٦٥٠	٪٦,٠٥
جباع	٥٧٣	٪٥,٣٣
باتر	٥٣٠	٪٤,٩٣
بطمة	٥٥٠	٪٥,١٢
حارة جندل	٢٩٤	٪٢,٧٤
عماطور	٥٧٧	٪٥,٣٧
المختارة	٢٦٠	٪٢,٤٢
عين قني	١٦٥	٪١,٥٤
المجموع	١٠٧٤٦	٪١٠٠

١ ـ ١ الموقع والمناخ

جبال الشوف يعلوها جبل الباروك (١٩٤١ م) المشهور بأرزه، فتتهادى متموجة هابطة باتجاه البحر. ويتكون الشوف من ثلاث مناطق متميزة:

- السهل الساحلي الممتد من الدامور إلى الرميلة مروراً بالجية، وهو يتميز بمناخ حار نسبياً ورطوبة مرتفعة.

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

- المنطقة الوسطى المكونة من هضاب متوسطة الإرتفاع تندرج عليها غالبية قرى ومدن القضاء، وهي معتدلة الحرارة والرطوبة.
- الجبل العالي البارد صيفاً والقارس شتاءً إذ تغطي حينها الثلوج قمم جبلي الباروك ونيحا.

تقع قرى إتحاد بلديات الشوف الأعلى الـ ١٢، في المنطقتين الوسطى والعالية، بين قمم الباروك ونيحا في الشرق وروافد نهر الباروك في الغرب. في الشمال والجنوب تفصلها تلال ووديان عن باقي قرى الشوف وعن جزين. يتراوح إرتفاعها ما بين ٥٠٠ و١٩٠٠ م فوق سطح البحر. وتنتشر على إرتفاع يتراوح ما بين ٧٠٠ و١٣٠٠ م. (ملحق رقم ٣: التضاريس والمناخ)

يقارب معدل الأمطار السنوي في المنطقة ١٠٠٠ ملم وتظهر مؤشرات هطول الأمطار تفاوتاً هاماً بين الفصول المختلفة. فأكثر من ٨٠ ٪ من الأمطار تهطل في الفترة الممتدة بين ما تشرين الثاني وآذار. وتتراوح الحرارة ما بين الصفر شتاءً و٤٠ درجة مئوية صيفاً وتهب على المنطقة الرياح الجنوبية الغربية.

١ ـ ٢ الموارد الطبيعية

تشكل المياه والغابات والمناخ والتكوين الطبيعي الجمالي الموارد الطبيعية الأساسية في منطقة الشوف.

- **الثروة المائية**

في الشوف خمس وخمسون مجرى مائياً، تنبع في الشوف الأعلى وبعضها في السويجاني، وهي تُكَون النهرين الرئيسيين؛ نهر الدامور (٢٨ كلم) وكذلك الباروك الذي يتحول إلى الأولي (٥٣ كلم) عند بلوغه البحر. والمنطقة غنية بالآبار الجوفية والبحيرات الجبلية والينابيع. فعلى سبيل المثال، تتميز بلدة عماطور بكثرة وغزارة ينابيعها والتي يصل عددها إلى حوالي ٣٦٥ ما بين دائمة

وموسمية وكذلك تشتهر مرستي بينابيعها وآبارها والتي تروي كل من مرستي، الخريبة وبعذران. (ملحق رقم ٤: الموارد المائية)

يصل أعلى منسوب لمياه ينابيع باتر، عين قني، حارة جندل ونيحا الشوف إلى ٣٥٠٠ م^3 (باتر) وهي تُستخدم في المنازل كما في ري الأراضي. أما الأنهر العديدة التي تجتاز المنطقة، ومنها الدائم أو الموسمي (باتر، نبع مرشد، جبليات، الباروك، حارة جندل وغيرها) فمياهها تروي المزروعات فقط. أما المياه الجوفية التي يلجأ اليها السكان في فصل الصيف، فهي تلبي حاجتهم اليها سواء للإستعمال المنزلي أو الزراعة.

- **الغابات**

تغطي الغابات والأحراج مساحات شاسعة من الشوف الأعلى (ملحق رقم ٥: الغابات والأحراج). وإضافة إلى المحمية التي تتجاوز حدود الإتحاد، فالغطاء النباتي طاغٍ في المنطقة على الرغم من عدم تساويه في كل القرى؛ فهو كثيف في أماكن ومبعثر في أخرى، حتى أنه غزا الجلول المتروكة. (جدول رقم ٢)

تحتل المحمية في الشوف الأعلى حيزاً هاماً من المشاعات والعقارات في قرى نيحا، جباع، مرستي، الخريبة ومعاصر الشوف، إضافة إلى قرى الباروك، كعين زحلتا، بمهريه وعين داره الواقعة جميعها خارج نطاق المنطقة موضوع الدراسة (ملحق رقم ٦: صور من محمية أرز الشوف). مساحة المحمية ٥٥٠ كلم^2، بطول ٥٠ كلم وعرض ١١ كلم. يتفاوت الإرتفاع فيها ما بين ١٠٠٠ م و١٩٥٠ م فوق سطح البحر. وهي غنية بنباتاتها، ففيها ١٠٥ نوعاً من النباتات النادرة، ٤٦ نوعاً من نباتاتها مهدد بالإنقراض، ٢٩ نوعاً من النباتات الطبية و٣٠ نوعاً متوطنة في كافة غابات لبنان. كما يعيش في المحمية ٢٧ نوعاً من الثدييات، إضافة إلى ١٢٣ نوعاً من الطيور.

جدول رقم ٢

توزع الغابات والأحراج على القرى[١]

القرية	مساحة الغابات والأحراج (بالدونم)
معاصر الشوف	٥٣٧٠
خريبة	٢٥٤٠
بعذران	١٥٢٠
حارة جندل	٥٨٠
جباع	١١٢٠
عماطور	٢٤٦٥
بطمة	١٣٩٨
عين قني	٥٦٠
باتر	١٥٨٠
مرستي	١٠٩٥
المختارة	٣٦٠
نيحا	٨٠٣٥
المجموع	**٢٦٦٢٣**

- **التربة**

تشكل أرض الشوف الأعلى الصلصالية والكلسية، موقعاً مهماً لقطع الصخور واستخراج الرمول بكميات كبيرة، مع العلم أن هذه الإعمال متوقفة في جميع قرى الشوف وبلداتها منذ أكثر من ١٥ عاماً. وهي تمتاز بخصوبتها.

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

١ ـ ٣ بنية الموقع والعمران

تتميز منطقة الشوف الأعلى بطابعها القروي ومناظرها الطبيعية (غابة الأرز)، بمواردها المائية وأراضيها الخصبة، بتراثها ونمط عيش أبنائها. ويمكن اعتبارها رهاناً رابحاً على المستوى الوطني نظراً لأهمية تراثها الإجتماعي والثقافي والعمراني والذي يستلزم الحفاظ على مواقعها بحالتها الطبيعية لما لها من أهمية بيئية وسياحية. (ملحق ٧: تقسيم الأراضي)

- **دينامية شكل الأرض**

يُظهر تحليل المعطيات الجغرافية لقرى الإتحاد أن الشوف الأعلى يتميز بثلاثة نماذج تكون مشهدها:

- المناظر الطبيعية
- الأراضي الزراعية
- البلدات

والتناسق ما بين هذه المشاهد الثلاثة، تفردت بها المنطقة. وهي كثيراً ما تتشابك وفق أشكال وتركيبات تُكسِّب كل قرية طابعها الخاص. ففي المختارة الواقعة على منحدر، تتجاور منازلها الصغيرة وتتلاصق في أحياء تعبرها الطرقات الضيقة ويشرف عليها القصر المكون من الأبنية الكبيرة المنتشرة ضمن الجلول التي تربط في ما بينها. وبطمة التي تستحق تسمية القرية ـ المزرعة، تحيط الحدائق الكبيرة بمنازلها الريفية الموزعة بين الأشجار. أما معاصر الشوف، فمنازلها بورجوازية كبيرة وحدائقها جلول كبيرة واسعة.

- **تحول القرى والمد العمراني**

يرجع تاريخ المنطقة إلى الحقبة التي كانت النشاطات الريفية هي الغالبة في لبنان. وقد شكلت الزراعة المورد الرئيسي لهذه الشريحة الإجتماعية اللبنانية والتي ما تزال متشابكة والنسيج الإجتماعي بعلاقات إجتماعية ـ إقتصادية وعلاقات إنتماء. إلا أن هذه العلاقة العضوية تتعرض للتبدل وتُظهر ديناميات مختلفة تصيب نسيجها المكاني، الإجتماعي والإقتصادي. وهذه التحولات هي انعكاس لثلاث حقبات هامة.

ـ الحقبة الأولى

تبدأ الحقبة الأولى من القرن التاسع عشر مع انتعاش المدن وخاصة بيروت، والذي يعود إلى تطور شبكة المواصلات وإلى التقدم التقني الآلي ونمو القطاع الثالث (قطاع السياحة والخدمات)، بالإضافة إلى الخدمات الجديدة على المستوى الصحي والتربوي والتعليمي (التأهيلي ـ التخصصي)، مع ما يتضمنه ذلك من عوامل جذب لسكان الأرياف، وتنتهي في الستينات مع بداية النزوح الريفي الذي سيتسارع حتى بداية الصراع الداخلي والذي سيزيد من اتساع الهوة أكثر فأكثر ما بين الريف والمدينة على مستوى الموارد مما أدى إلى:

- على مستوى الأرض: هجرة الأراضي، تقلص المساحات الزراعية وإهمال الجلول.
- على المستوى الديموغرافي: هجرة الشباب باتجاه المدن.
- على المستوى الإقتصادي: نقص في اليد العاملة الزراعية.
- على المستوى الإجتماعي: أدى النزوح والإختلاط إلى تحول في أشكال

التملك (لكل طائفة نظامها)، كذلك في البنية الإجتماعية التي ستعرف شكلاً جديداً من العلاقات قائمة على الشخصانية إلى تفرق العائلات الممتدة وتقسيم الملكيات.

ـ الحقبة الثانية

هي مرحلة الحرب الأهلية، التي ستشهد إلى حد ما، تراجعاً على مستوى التنوع الثقافي، الذي نجم عن التهجير الطائفي القسري. وستصيب هذه الظاهرة:

- الحيز المجالي العام، بسبب تراجع النشاطات الثقافية والإجتماعية والإقتصادية من ناحية، ومن ناحية أخرى، بسبب الهجرة والإهمال اللذين أصابا جزئياً الأبنية.
- إقفال بعض المؤسسات التربوية والدينية لأسباب متعددة. تحول بعض هذه المؤسسات إلى نشاطات جديدة، كدير معاصر الشوف الذي أُعيد ترميمه بشكل أُبقي قسم منه لسكن الراهبات وتحول القسم الأخر إلى مركز إجتماعي وثقافي مع إدخال بعض الأنشطة السياحية (منامة للسياح مع تقديم ترويقة قروية، . . .).

ـ الحقبة الثالثة

هي المرحلة الحالية وتتأثر بالمرحلتين المفصليتين السابقتين، إضافة إلى ضغوط إقتصادية تتمثل في منافسة الإنتاج الزراعي الوارد من سورية وبلدان الجوار للإنتاج الوطني، حيث أن كلفة الإنتاج واليد العاملة في تلك الدول هي أدنى مما هي عليه في لبنان. تؤثر هذه العوامل مجتمعة على قرى الشوف الأعلى وتنعكس سلباً على مستويات مختلفة:

- قيام الصندوق الوطني للمهجرين بإجراءات وجهود كبيرة لإعادة العائلات إلى قراها، ومع هذا فهي تبقى غير مكتملة وتتطلب جهوداً إضافية لاستكمال الترميم وإعادة الإعمار وإقفال هذا الملف بشكل نهائي.
- تدهور الإرث المعماري: بسبب الهجرة الطويلة للمساكن وعدم ملاءمة الأبنية المسكونة لمتطلبات الحياة العصرية، مما دفع بأصحابها إلى إجراء تعديلات فيها باتت تهدد ليس فقط عراقتها، بل أيضاً هويتها التاريخية وطابعها التراثي.

ومن الأسباب الرئيسة أيضاً تدني مستوى الدخل الفردي والأزمة الإقتصادية التي أدت إلى تدني المستوى المعماري لهذا الارث.

- الأراضي الزراعية والجلول متروكة، الأمر الذي يؤدي إلى تدهورها.

٢. النسيج الإجتماعي

يمكن فهم النسيج الإجتماعي للمنطقة موضوع الدرس، من خلال معايير سكانية وإجتماعية ـ إقتصادية ولكن أيضاً طائفية، إنما العامل الأخير يُقرأ من خلال تداخله مع العاملين الأولين.

٢ ـ ١ مواصفات ديموغرافية

يحتل قضاء الشوف المركز الثالث من حيث الكثافة السكانية بعد قضاءي بعبدا والمتن ضمن محافظة جبل لبنان. ووفقاً للإحصاء الذي قامت به وزارة الشؤون الإجتماعية عام ١٩٩٦، تبين أن تعداد سكان المنطقة قد بلغ ١١٥١١٨، إضافة إلى ٥٣٥٥ أجنبياً. (جدول رقم ٣)

جدول رقم ٣

توزع اللبنانيين المقيمين في أقضية محافظة جبل لبنان[١]

أقضية جبل لبنان	عدد المقيمين اللبنانيين
المتن	٣٥٦٣٧٨
بعبدا	٣٥٦٣٤٠
كسروان	١٢١٤٣٧
الشوف	١١٥١١٨
عاليه	٩٤٧١٤
جبيل	٦٢٠٣٦
المجموع	١١٠٦٠٢٣

من بين هؤلاء ٢٢٨٠٠ نسمة مقيمين دائمين في الشوف الأعلى، مما يجعل الكثافة السكانية في الشوف الأعلى ٢٠٧ نسمة في الكيلومتر المربع. تختلف هذه النسبة خلال عطل نهاية الأسبوع وفي فصل الصيف، لأن عدد الوافدين الموسميين يصل إلى ١١٥٥٠. وتبقى هذه النسبة أدنى بكثير من الكثافة السكانية على المستوى الوطني وذلك لأن ما يقارب ٤٠٪ من مساحة قرى الإتحاد هي أراضٍ جبلية وتشكل جزءاً من سلسلة جبال لبنان الغربية، والتي ترتفع إلى ٤٠٠ نسمة تقريباً في الكيلومتر المربع، بحسب الأرقام التي أوردها البحث حول ظروف المعيشة في الأسر، الذي أُجري في العام ١٩٩٧ من قبل الإدارة المركزية للإحصاء (ACS). (جدول رقم ٤)

(١) المصدر: الخصوصيات الديموغرافية والواقع الإجتماعي ـ الإقتصادي لأقضية لبنان، منطقة الشوف، وزارة الشؤون الإجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠١.

جدول رقم ٤

توزع المقيمين الدائمين والموسميين في الشوف الأعلى[١]

السكان / القرية	المقيمون الدائمون	المقيمون الموسميون	المجموع
باتر	٢٣٥٠	٩٠٠	٣٢٥٠
معاصر الشوف	٢٠٠٠	٤٠٠٠	٦٠٠٠
نيحا	٣٥٠٠	٢٠٠٠	٥٥٠٠
عماطور	٣٥٠٠	٨٠٠	٤٣٠٠
عين قني	٢٥٠٠	٦٠٠	٣١٠٠
خريبة	٢٢٠٠	١٠٠٠	٣٢٠٠
بعذران	٢٠٠٠	٦٠٠	٢٦٠٠
المختارة	١٢٠٠	٥٠٠	١٧٠٠
جباع	٩٠٠	٦٠٠	١٥٠٠
مرستي	١٢٠٠	٣٠٠	١٥٠٠
بطمة	١٢٠٠	-	١٢٠٠
حارة جندل	٢٥٠	٢٥٠	٥٠٠
المجموع	**٢٢٨٠٠**	**١١٥٥٠**	**٣٤٣٥٠**

- **توزع السكان وفقاً للسن والجنس**

تشكل نسبة الشباب الذين لم يبلغوا العشرين عاماً، **٣٥** إلى **٣٨**٪ من مجموع سكان قضاء الشوف. وترتفع هذه النسبة عند البالغين الذين تتراوح

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

أعمارهم ما بين ٢٠ و ٦٠ عاماً لتصل إلى ٥٤ ـ ٥٥٪ ثم تهبط إلى ما بين ١١ إلى ١٣٪ عند من تجاوزوا الستين. وتبلغ الشيخوخة درجة متقدمة لدى سكان المنطقة مقارنة بما هو عليه الوضع في لبنان ككل. إلا أنه أفضل من واقع قضاء جزين المجاور، حيث تصل نسبة الشيوخ الذين تجاوزوا الستين عاماً إلى ١٩ ـ ٢٤٪. وتُبرز هذه الظاهرة أن معدل الخصوبة في الشوف الأعلى متدن بحيث بات هرم الأعمار معكوساً، بسبب التهجير ونزوح الشباب بإتجاه المدن الكبرى وبلدان الإغتراب[١].

نسبة الإناث دون ١٤ سنة هي أدنى من نسبة الذكور في قضاء الشوف. بينما العكس هو الصحيح لدى البالغين الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و٦٥ عاماً. ولعل الحروب التي تنال من الذكور، تفسر ظاهرة إرتفاع عدد الإناث ضمن هذا المجتمع[٢].

- **الإقامة والهجرات الداخلية**

منذ الخمسينات، والشوف الأعلى كما باقي المناطق الريفية اللبنانية، يعرف حركات نزوح كثيفة باتجاه المدن الكبرى لأسباب أبرزها تراجع الزراعة، الحرب والأزمة الإقتصادية التي زادت من هشاشة القطاع الأول وضاعفت من عجزه عن تلبية حاجات السكان المحليين.

منذ ١٩٩١، إزدادت موجات النزوح من الشوف الأعلى، لأنه وبالرغم من كسره لعزلته الإقتصادية، يبقى منطقة جبلية بعيدة عن العاصمة ويصعب الوصول إليه خلال فصل الشتاء. كما أن فرص العمل فيه قليلة، كذلك فرص التعليم والخدمات. (جدول رقم ٥)

(١) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة» الجزء الأول، جامعة القديس يوسف ٢٠٠١.
(٢) المصدر: «الخصائص الديموغرافية والواقع الإجتماعي ـ الإقتصادي لأقضية جبل لبنان: الشوف»، وزارة الشؤون الإجتماعية ـ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠١.

ويفضل النازحون من الشوف الأعلى السكن في العاصمة أو في الشويفات وقلة منهم في صيدا، كما يتدفقون نحو كفرحيم وبقعاتا اللتان إزدهرتا خلال الحرب وتتوفر فيهما المساكن والنشاطات الإقتصادية المتنوعة.

جدول رقم ٥

توزع عدد المسجلين المقيمين في لبنان وعدد المقيمين الدائمين والموسميين في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية / المقيمون	مسجلون مقيمون في لبنان	مقيمون دائمون وموسميون
باتر	٣٢٥٠	٣٢٥٠
معاصر الشوف	٦٠٠٠	٦٠٠٠
نيحا	٦٥٠٠	٥٥٠٠
عماطور	٤٣٠٠	٤٣٠٠
عين قني	٣٥٠٠	٣١٠٠
خريبة	٢٩٥٠	٣٨٠٠
بعذران	٣٠٠٠	٢٦٠٠
المختارة	٣٧٣٥	١٧٠٠
جباع	١٥٥٠	١٥٠٠
مرستي	١٥٠٠	١٥٠٠
بطمة	١٣٥٠	١٢٠٠
حارة جندل	٢٥٠	٥٠٠
المجموع	**٣٧٨٨٥**	**٣٤٣٥٠**

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

إن الأرقام الأولية المدرجة في الجداول السابقة يجب أن لا تخفي موجات نزوح أكثر تعقيداً. فالحرب أرغمت مسيحيي المنطقة على الإنتقال القسري، مما عزز وسرّع في عملية النزوح الريفي التي كانت قد بدأت في الخمسينات. وتعتبر معاصر الشوف أكثر قرى المنطقة تضرراً بسبب الأحداث.

● **الهجرة**

لا تختلف حركة الهجرة في المنطقة موضوع الدرس، عن بقية المناطق الريفية اللبنانية. فقد أدى جمود الوضع الإقتصادي في الشوف الاعلى إلى هجرة ٦٠٦٥ من المسجلين في القرى خارج البلاد. (جدول رقم ٦)

يفضل سكان المنطقة الهجرة باتجاه الولايات المتحدة الأميركية وكندا وبلدان الخليج وبعض دول أفريقيا شبه الصحراوية[١].

ويبدو إن اختيار المُغترَب من قبل المهاجرين تحدده أسباب عديدة ومختلفة:

- تحسين الوضع الإقتصادي بدفع المهاجرين بإتجاه بلدان الخليج.
- أما الهجرة النهائية ومتابعة الدراسة فهي بإتجاه دول الغرب. (ملحق رقم ٨: البنية الإجتماعية).

(١) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة» الجزء الأول، جامعة القديس يوسف ٢٠٠١.

جدول رقم ٦

توزع عدد المسجلين المقيمين وعدد المسجلين المهاجرين وفق سجلات قرى الشوف الأعلى[١]

المسجَلون القرية	مسجلون مقيمون في لبنان	مسجلون مهاجرون	المجموع
معاصر الشوف	٦٠٠٠	٢٠٠٠	٨٠٠٠
نيحا	٦٥٠٠	١٠٠٠	٧٥٠٠
عماطور	٤٣٠٠	٢٠٠	٤٥٠٠
المختارة	٣٧٣٥	٤٦٥	٤٢٠٠
باتر	٣٢٥٠	٥٠٠	٣٧٥٠
عين قني	٣٥٠٠	٤٥٠	٣٩٥٠
خريبة	٢٩٥٠	٢٥٠	٣٢٠٠
بعذران	٣٠٠٠	١٠٠	٣١٠٠
مرستي	١٥٠٠	٤٠٠	١٩٠٠
جباع	١٥٥٠	٢٠٠	١٧٥٠
بطمة	١٣٥٠	٣٠٠	١٦٥٠
حارة جندل	٢٥٠	٢٠٠	٤٥٠
المجموع	**٣٧٨٨٥**	**٦٠٦٥**	**٤٣٩٥٠**

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

٢ ـ ٢ المواصفات الإقتصادية ـ الإجتماعية

خلال القرنين الأخيرين، لم يختلف التطور الإجتماعي ـ الإقتصادي لمنطقة الشوف عن بقية جبل لبنان. وشكلت الزراعة المورد الأساسي للسكان الذين زرعوا أشجار التوت والزيتون والقمح، إلخ... لتأمين إستمراريتهم. وقد ساعد إنشاء الجلول والحفاظ عليها على انتشار الزراعة على المنحدرات الوعرة للجبل اللبناني. غير أن أزمة الحرير في بداية القرن العشرين قضت بشكل شبه نهائي على زراعة التوت ومهدت في الوقت عينه لتراجع الزراعة.

في الستينات، لحظ تقرير بعثة إيرفد IRFED (وزارة التصميم ١٩٦١) أن استبدال الزيتون بالتفاح والذي عمّ مناطق أخرى في جبل لبنان، لم يتحمس له الشوفيون، إذ أن العملية تتطلب مصاريف باهظة لبناء وإنشاء الجلول وشراء الأغراس وحفر أقنية الري، وهو ما يعجز عنه المزارع الشوفي المرهق بعد الدمار الذي نجم عن زلزال العام ١٩٥٦. وبقيت زراعة التفاح محدودة قياساً إلى زراعة الزيتون. وفي تلك الفترة بالذات، نشط غالبية سكان الشوف لاستثمار أراضيهم. أما بالنسبة إلى ما يزيد عن ٧٠٪ من الفئات الناشطة من سكان المنطقة، كانت الزراعة هي المورد الوحيد. ومن لم يحالفه الحظ بإمتلاك مساحة كافية، راح يعمل لقاء أجر سواء في الزراعة أو في ورش الأشغال العامة ضمن المنطقة. غير أنه، وفي تلك المرحلة، كانت هناك دلائل تنذر ببداية تغيير على المستوى الإجتماعي ـ الإقتصادي. وبدأت حركة نزوح باتجاه بيروت تقابلها حركة هجرة إلى الخارج من قبل الشباب المتعلم الذي لم تتوفر له فرص العمل ضمن المنطقة. ودراسة حالة أُنجزت في تلك الحقبة في عماطور تختصر الوضع بوضوح تام: «عماطور صورة لمزيج من تقليدية وتطور سكان الشوف»؛ وإن لم تُزرع الحبوب، فإن إنتاج الزيت، المورد التقليدي للقرية، إستمر وإن من خلال الجمع بين الزيتون والتفاح في حقل واحد.

والشباب الذين إستفادوا من مستوى تعليمي مقبول بفضل إفتتاح المدرسة المتوسطة للفتيان والفتيات، لم يقبلوا بتوظيف قدراتهم سواء في القطاع الزراعي المتدهور بشكل عام ولا حتى في أي من القطاعات التي لا تستوعب أكثر من ربع السكان سيبحثون بعيداً، في الكويت أو بيروت عن حياة أكثر رغداً أو تتجاوب مع تطورهم[١].

وأتت حرب ١٩٧٥ ـ ١٩٩٠ لتطلق رصاصة الرحمة على ما كان يعرف بالقطاع الإقتصادي الأول (ونعني به القطاع الزراعي). فالتهجير القسري وعزل المنطقة، إضافة إلى الأزمة الإقتصادية، كلها عوامل دفعت بعدد كبير من السكان إلى التفتيش عن أماكن في داخل البلاد أو خارجها وتتوفر فيها فرص جديدة للعمل.

سكان الشوف اللبنانيون الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ حتى ٦٤ سنة، ناشطون بنسبة ٤٧ إلى ٤٩٪ وتتخطى نسبة الرجال نسبة النساء. أما معدل البطالة لفئة العمر هذه، هي ما بين ١٣ و ١٥٪.

يستوعب قطاع الخدمات من ٥٠ إلى ٦١٪ ويعمل في القطاع العام من ٢٤ إلى ٢٨٪ وقطاع الصناعة يضم من ١٢ إلى ١٤٪[٢].

ينتمي سكان الشوف الأعلى إلى تشكيلة متنوعة من فئات إجتماعية ـ مهنية. فغالبيتهم في الجيش وفي قوى الأمن الداخلي أو في قطاع التعليم الرسمي خاصة الأساسي والتكميلي[٣]. وهيمنة القطاع العام تستتبع الإعتماد الكلي على الدولة والإرتباط بها. فهي التي تؤمن إيرادات ثابتة وحماية

(١) المصدر: «حاجات وامكانيات التنمية في لبنان»، بعثة ايرفيد، وزارة التصميم، الملحق، ص ١٢٠.
(٢) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة» الجزء الأول، جامعة القديس يوسف، ٢٠٠١.
(٣) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة» الجزء الأول، جامعة القديس يوسف، ٢٠٠١.

إجتماعية مدى الحياة لفقراء المناطق الريفية. كما يشغل سكان الشوف الأعلى إضافة إلى الوظائف العامة، وظائف في بعض المصانع القليلة إن لم نقل النادرة (مصنع الندى: ٣٥ عاملاً معظمهم من النساء) أو في مشاغل (مشغل للألمنيوم في بطمة، ١٠ عمال) (ملحق رقم ٩: مصنع الندى). كما يمارس البعض بالطبع أعمالاً حرفية وتجارية تتجاوب مع الحاجات الإستهلاكية البدائية (جزار، حلاق، مزين، بقال، نجار، . . .). إضافة إلى أن القطاع الزراعي الذي كان فيما مضى النشاط الإقتصادي الرئيسي لم يعد يشغل سوى ٥٪ من السكان وفق مصادر محلية. وبالعودة إلى هذه الأرقام، نجد أنها تقارب المعدل العام لمحافظة جبل لبنان البالغ ٤,٣٪[١]. وتبقى الزراعة وفق المصادر عينها الدعم الأساسي لغالبية السكان. كما تجدر الإشارة إلى أن العاملين في المنطقة إنما يعمدون إلى الجمع بين أعمال مختلفة، بغية تأمين حاجاتهم. (ملحق رقم ١٠: الديناميكية الإجتماعية)

٣. البنية التحتية، شبكات وخدمات

إن البنية التحتية مقبولة في الشوف الأعلى لكنه يشكو من ضعف الخدمات.

٣ ـ ١ البنية التحتية والشبكات

- **شبكة الطرقات ووسائل النقل**

تبعد منطقة الشوف الأعلى عن شبكة الطرقات الدولية، التي تعبر البلاد وتسهل الإتصال بين كافة المحافظات، بل وأيضاً بين لبنان والبلدان المجاورة.

وتتصل منطقة الشوف الأعلى بالأقضية المجاورة والخط الساحلي عبر شبكة طرقات رئيسية متطورة إلى حد ما، إذ يبلغ عرضها ما بين ٥,٤ و ٨ أمتار

(١) المصدر: «الإنخراط المهني للشباب والهجرة» الجزء الأول، جامعة القديس يوسف، ٢٠٠١.

وهي في حال جيدة إجمالاً عدا بعض الطرقات الفرعية (الأجزاء) في قرى الجبل العالي.

وأهم هذه الطرقات:

- طريق المديرج، الباروك، بيت الدين، المختارة، جزين، تتصل بطريق صيدا، جزين، كفرحونة.
- طريق الباروك، معاصر الشوف، كفريا، جب جنين، تتصل بطريق المصنع، مرجعيون.
- طريق المختارة، بعقلين، كفرحيم، الدامور، تتصل بطريق بيروت صيدا

والطرق الرئيسية التي تجتاز كافة القرى، تسهل الإتصال في ما بينها. وأبرزها:

- طريق باتر، نيحا، مرستي، الخريبة، معاصر الشوف.

وهناك طرق تربط بعض قرى المنطقة الوسطى بقرى الجبل العالي[1]، كطرقات:

- المختارة، بطمة، معاصر الشوف.
- عماطور، بعذران، الخريبة، المختارة.

تتنوع وسائل النقل التي تؤمن إتصال قرى المنطقة ببعضها البعض، وكذلك بالعاصمة وتحديداً بمحطة السيارات، في مستديرة الكولا. وعدا عن السيارات الخاصة المرتبط اقتناؤها بالوضع الإقتصادي لكل عائلة، فإن وسائل النقل الخاصة والعامة من سيارات أجرة وأوتوبيسات كبيرة وصغيرة تلبي حاجة السكان.

(١) المصدر: «المخطط التوجيهي العام لمنطقة المختارة، بطمة ومعاصر الشوف»، الجمهورية اللبنانية، ٢٠٠٣.

- **الهاتف الثابت والهاتف النقال والبريد**

تغطي شبكة الهاتف الثابت كافة قرى المنطقة. وقد ازداد عدد المشتركين فيها منذ إنشاء الشبكة الجديدة. فضلاً عن ذلك، فإن محطات الهاتف النقال تسهل إستمرارية الإتصالات.

وتؤمن مكاتب ليبان بوست (Liban Poste) عملية جمع البريد وتوزيعه في غالبية القرى.

- **الكهرباء**

شبكة الكهرباء والأعمدة التي تغذي قرى الإتحاد قديمة جداً. لذا فإن انقطاع التيار متكرر خاصة في فصل الشتاء، مما يجعل من الطبيعي اللجوء إلى المولدات المنتشرة في الأحياء. أما السبب الأخر لانقطاع التيار الكهربائي، فهو التقنين في تزويد المنطقة بالتيار. كما أن الطرقات الرئيسية والفرعية مضاءة إجمالاً في كافة المنطقة.

- **شبكة مياه الشفة**

مياه الشفة التي توزعها مصلحة مياه الباروك على القرى، تُضَخ من الآبار الجوفية والينابيع المحلية، وغالباً، لا تصل إلى كل الأحياء في القرى والبلدات بسبب تلف التمديدات الذي يؤدي إلى هدر كميات كبيرة من المياه. بعض البلديات بادرت إلى تنفيذ مشاريع لترميم مجاري المياه (المختارة، حارة جندل، خريبة الشوف ونيحا). كما تعمل البلديات على إدارة الينابيع والآبار الإرتوازية. وكلفة الإشتراك بشبكة مياه الشفة يتراوح ما بين ٤٠٠٠٠ و١٦٦٠٠٠ ليرة لبنانية سنوياً. (جدول رقم ٧)

جدول رقم ٧

توزع مصادر مياه الشفة في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية	مصدر المياه
المختارة	نبع خاص
حارة جندل	مصلحة مياه الباروك ونبع خاص
خريبة	مصلحة مياه الباروك
نيحا	(قطاع) المياه في البلدية
باتر	(قطاع) المياه في البلدية
معاصر الشوف	مصلحة مياه الباروك
عين قني	مصلحة مياه الباروك
مرستي	مصلحة مياه الباروك
عماطور	نبع خاص (البلدية)
بطمة	مصلحة مياه الباروك
بعذران	مصلحة مياه الباروك
جباع	بئر إرتوازية

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

- **المجارير والنفايات الصلبة**

تفتقر منطقة الشوف الأعلى إلى شبكة مجارير وتجمع مياه الصرف الصحي في الحفر الصحية الخاصة بالمنازل (جدول رقم ٨) وتشكل عملية تفريغ هذه الحفر عملاً لبعض السكان وغالباً ما يتم التخلص منها خارج القرى. وفي الأيام الممطرة، يتم التخلص من المياه الآسنة في الطبيعة.

وبمبادرة من إتحاد بلديات الشوف الاعلى بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، سوف يتم إنشاء شبكات لتصريف المياه الآسنة وإنشاء سبع محطات لمعالجة المياه المبتذلة والتي ستغطي حاجة الشوف الأعلى. كذلك ستزود المنطقة بشبكة صرف صحي جديدة ممولة من مجلس الانماء والاعمار.

وترتفع كلفة جمع النفايات المنزلية والصلبة التي تقوم بها شركة سوكلين في كافة قرى الشوف الأعلى، عدا جباع، إلى ٤٠ ٪ من حصة البلديات في الصندوق المستقل للبلديات، ما يُعتبر كلفة باهظة، الأمر الذي حدا بإتحاد بلديات المنطقة إلى إتخاذ قرار بإنشاء معمل لمعالجة النفايات الصلبة والمنزلية في خراج بلدة الكحلونية على مساحة ٧٧٧٧ م^{٢}.

جدول رقم ٨

توزع الحفر الصحية في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية	حفر خاصة فردية	حفر صحية جماعية	عامل في التفريغ	مكان التفريغ
باتر	نعم	كلا	أفراد	ضواحي القرية
معاصر الشوف	نعم	كلا	أفراد	في الطبيعة
عين قني	نعم	كلا	أفراد	خارج القرية
خريبة الشوف	نعم	نعم	أفراد	خارج القرية
المختارة	كلا	كلا	ـ	ـ
حارة جندل	نعم	كلا	أفراد	خارج القرية
نيحا الشوف	نعم	كلا	أفراد	خارج القرية

٣ ـ ٢ الإدارات والخدمات العامة

إن الخدمات العامة في الشوف الأعلى هي في أدنى مستوياتها. هناك ثلاثة مراكز للدفاع المدني في كل من حارة جندل ونيحا الشوف وبعذران، مخفران لقوى الأمن الداخلي في المختارة ونيحا ومركزا بريد وآخر تابع لوزارة الشؤون الإجتماعية.

- **مراكز صحية**

تغيب المستشفيات عن الشوف الأعلى، فيلجأ السكان في حال الضرورة إلى المؤسسات الصحية الأقرب لقراهم؛ كالمركز الصحي في بعقلين ومستشفى عين وزين ومستشفى العرفان في السمقانية.

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

غالبية قرى الشوف الأعلى (٧ من أصل ١٢) تستفيد من وجود المستوصفات. أما القرى المحرومة منها، فيتوجه مرضاها إلى مستوصفات ومشافي المناطق القريبة. ومجموع المستفيدين شهرياً من هذا القطاع يتراوح ما بين ٢٠ مريضاً في جباع و٢٥٠ في نيحا الشوف.

كافة المراكز الصحية في المنطقة موضوع الدراسة تُعنى بالطب الوقائي من خلال تنظيم حملات تلقيح وتوعية. ويغطي الطب التخصصي العلاجات الأولية والطوارئ ويندرج فيه طب العائلة وأمراض النساء وأمراض القلب وطب الأطفال. كما يؤمن بعض هذه المراكز خدمات طبية دقيقة (طب العيون، الجلد، جراحة وطب داخلي). أما التجهيزات في هذه المراكز فتتدرج من الأدوات الأساسية (سماعة، ميزان حرارة، آلة الضغط، . . .) إلى أخرى أكثر تخصصية (آلة تخطيط، تنظير. . .)، حتى أن بعضها يمتلك مختبراً لتحليل الدم.

مصادر تمويل هذه المراكز هو القطاع العام (بلديات، وزارة الشؤون الإجتماعية ووزارة الصحة). أما تلك التابعة لجمعيات خيرية، فتلجأ إلى تنظيم حملات لجمع التبرعات أو تتلقى الهبات.

- **التربية**

مدارس الشوف الأعلى ١٠، ثلاث منها في نيحا. والمدارس تتوزع في ثماني قرى من أصل عشرٍ. (جدول رقم ٩)

ويرسل سكان القرى المحرومة من المدارس أولادهم إما إلى القرى المجاورة أو إلى بعقلين، جزين أو بقعاتا. كافة مدارس الشوف الأعلى رسمية أي تابعة للقطاع العام، باستثناء مدرسة لاسيم الخاصة في حارة جندل، تضم كافة المراحل وإن كان معظمها تكميلياً (٨ من أصل ١٠) عدد الطلاب المسجلين يتراوح ما بين ٦٠ و ٣٥٠.

جدول رقم ٩

توزع المدارس في قرى الشوف الأعلى[١]

المرحلة	أساسي		اساسي/ متوسط		تكميلي	
القرية	رسمي	خاص	رسمي	خاص	رسمي	خاص
المختارة	-	-	-	-	١	-
عماطور	-	-	١	-	-	-
بعذران	-	-	-	-	١	-
باتر	-	-	١	-	-	-
حارة جندل	-	-	-	١	١	-
الخريبة	-	-	-	-	١	-
مرستي	-	-	-	-	١	-
نيحا	١	-	١	-	١	-
المجموع	١	-	٣	١	٦	-

- **الخدمات الإجتماعية والثقافية**

تقوم **٢٣** جمعية (٩ في عماطور و٤ في بعذران) في الشوف الأعلى، بنشاطات خيرية، ثقافية، حرفية ورياضية (جدول رقم ١٠). كما تقدم الخدمات الصحية للمحتاجين وتهتم بالشبيبة من خلال الحركات الكشفية. كما تجدر الإشارة إلى أن قضايا البيئة تولى إهتماماً خاصاً (٥ جمعيات بيئية من أصل ٢٠)، فتنظم حملات التشجير بمشاركة الشباب (منظمة الشباب التقدمي ـ بعذران) وتقام نشاطات لنشر التوعية البيئية والزراعية (منظمة الشباب التقدمي ـ

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

خريبة الشوف الكشاف التقدمي ـ بعذران)، كما تدرب الشبيبة على إقامة المخيمات (النادي الإجتماعي والرياضي ـ عماطور ومنظمة الشباب التقدمي ـ مرستي).

جدول رقم ١٠

توزع الجمعيات في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية	عدد الجمعيات
عماطور	٩
بعذران	٤
الخريبة	٣
مرستي	٢
باتر	١
بطمة	١
جباع	١
معاصر الشوف	١
نيحا	١
المجموع	**٢٣**

٤. الإقتصاد

تتأثر المنطقة موضوع هذه الدراسة بالأزمة الإقتصادية التي يعاني منها لبنان منذ عشرات السنين وتصيب هذه الأزمة كافة القطاعات والنشاطات الإقتصادية بنسب متفاوتة كما هو الحال على الصعيد الوطني.

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

٤ ـ ١ الزراعة

تتراجع الزراعة في الشوف الأعلى، بالرغم من إمكانية الإستصلاح وتوسيع الرقعة الزراعية لأراضيه. فإهمال الأراضي المزروعة بسبب الهجرة وتجزئة الأراضي وتقاسمها وارتفاع كلفة الإنتاج ومن ضمنها صيانة الجلول، أدى إلى تقلص المساحات المزروعة وكذلك صعوبة تصريف الإنتاج وغياب إمكانية تحويله وتخزينه أو تبريده، تعتبر من العوامل الرئيسية التي فاقمت ولا تزال تفاقم الأزمة في المنطقة. (ملحق رقم ١١: الزراعة)

- **توزع الأراضي الزراعية**

مساحة قضاء الشوف ٤٧٦١٥ هكتاراً، لا تتجاوز مساحة الجلول المزروعة أكثر من ربعها (١١٢١٣ هكتاراً) ويتوزع إنتاجها كالتالي: لوزيات ٥٠٠٠ هكتاراً وتغطي الكرمة ١١٥٠ هكتاراً، أما بقية الأشجار فتحتل مساحة ٢٨٤٠ هكتاراً. الأراضي البعلية تمتد على ٧٤٦١ هكتاراً من مجمل المساحة المزروعة وتتوزع المزروعات المروية ضمن ٣٦٥١ هكتاراً كما هو مبين في الجدول رقم ١١.

تبلغ مساحة الأراضي الزراعية في الشوف الأعلى ١٥٨٥٠ دونماً، المروي منها ٦١٢٩ دونماً ومساحة الأرض البور ٨٧٢٤ دونماً مع إستصلاحها لتصبح ٩٠٥٠ دونماً. أما المساحة غير المزروعة فتبلغ ٤٨٣٥ دونماً والبيوت البلاستيكية لا تزيد مساحتها عن ٣ دونماً.

جدول رقم ١١

توزع الأراضي في الشوف الأعلى حسب نوعها
(مقياس المساحة المعتمد هو الدونم)[١]

نوع الأرض القرية	أراضي زراعية	أراضي مروية	إراضي بعلية	أراضي بور	إمكانية استصلاح	أراضي جرداء
عين قني	٧٠٠	٤٥٥	٢٥٠	١٠٠	_	١٠٠
المختارة	١٠٤٠	٦٩٠	٣٥٠	١٥٤	_	_
باتر	١٥٠٠	٦٠٠	٨٠٠	١٠٠	١٠٠	٤٠٠
حارة جندل	١٦٦٠	١١٠٠	٥٠٠	٢٠	٠	٠
الخريبة	١٥٠٠	_	٧٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	٨٧٥
معاصر الشوف	٤٥٠	٣٠	٣٠	٤٠٠	٢٠٠	_
نيحا	١٥٠٠	١٠٠٠	٥٠٠	٢٥٠	١٥٠	٦٠
عماطور	٢٢٥٠	١٣٥٠	٩٠٠	_	_	_
بعذران	٣٨٠	_	٣٠٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	_
بطمة	١١٢٠	٢٢٤	٧٠٠	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
جباع	١٠٠٠	١٣٠	٥٠	٢٠٠	١٠٠	١٨٠٠
مرستي	٢٧٥٠	٥٥٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٥٠٠
المجموع	١٥٨٥٠	٦١٢٩	٦٠٨٠	٨٧٢٤	٩٠٥٠	٤٨٣٥

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

- **حجم وبنية الملكيات**

تشكل أراضي الشوف الأعلى المزروعة التي تقل مساحتها عن ٢٥ دونماً نسبة ٨١٪، والتي تتراوح مساحتها بين ٢٥ و ١٠٠ دونم ١٦٪، و٣٪ فقط تزيد عن ١٠٠ دونم. (جدول رقم ١٢ والرسم البياني رقم ١)

جدول رقم ١٢

التوزع النسبي للملكيات في قرى الشوف الأعلى[١]

النسبة المئوية لحجم الملكية القرية	مساحة < ١٠٠ دونم	مساحة متوسطة	مساحة > ٢٥ دونم	المجموع
عين قني	٠	٢٠	٨٠	١٠٠٪
المختارة	٨	١٠	٨٢	١٠٠٪
عماطور	١	١٠	٨٩	١٠٠٪
بعذران	٠	١٥	٨٥	١٠٠٪
باتر	٠	٣	٩٧	١٠٠٪
بطمة	٢	٢٣	٧٥	١٠٠٪
حارة جندل	٠	٠	١٠٠	١٠٠٪
جباع الشوف	٢	٢٨	٧٠	١٠٠٪
الخريبة	١٠	٢٠	٧٠	١٠٠٪
معاصر الشوف	٠	٢٠	٨٠	١٠٠٪
مرستي	٢	٨	٩٠	١٠٠٪
نيحا الشوف	١٠	٤٠	٥٠	١٠٠٪

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

الرسم البياني رقم ١

التوزع النسبي للملكيات بحسب مساحاتها

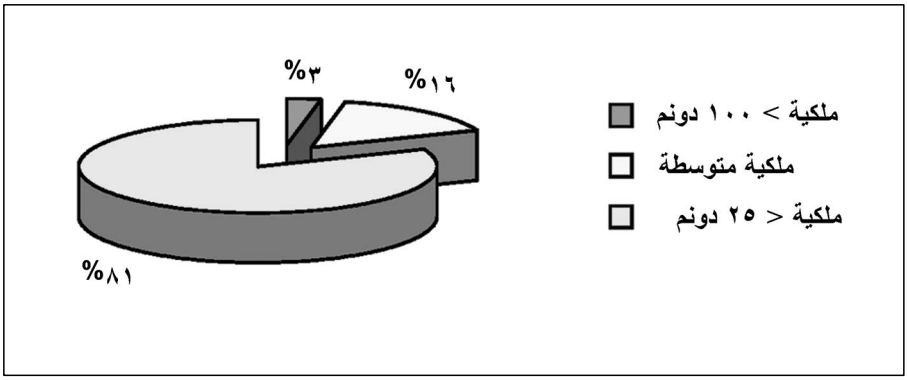

ويعتبر انتشار الملكيات الصغيرة، أحد أهم الأسباب للمشاكل الأساسية التي تتعرض لها الزراعة في الشوف الأعلى. فمردودية المساحات الصغيرة، ضعيفة ولا تكفي لسد حاجات الأسر التي تعتمد على الزراعة فقط.

أما الأراضي العائدة ملكيتها إلى الطوائف، فهي شاسعة في بعذران وبطمة، متوسطة في نيحا وصغيرة في باتر، جباع، مرستي، حارة جندل والمختارة. وتجدر الإشارة إلى عدم امتلاك الطوائف للأراضي في عين قني، عماطور، الخريبة، ومعاصر الشوف. (جدول رقم ١٣)

جدول رقم ١٣

توزع الأوقاف في قرى الشوف الأعلى (المساحة بالدونم)[١]

القرية	مساحة الأوقاف (الدونم)
بعذران	٢٠٠
بطمة	٥٠٠٠
نيحا الشوف	٦٠
باتر	٢٠
جباع الشوف	٢٠
مرستي	٢٠
حارة جندل	٦
المختارة	٣
المجموع	**٥٣٢٩**

- **الري**

تُروى مزروعات المختارة بطمة وعماطور بمياه نهر الباروك التي تصلها عبر أقنية الري، أو المجمّعة في بحيرات إصطناعية (جدول رقم ١٤). في حين يحتاج العديد من قرى المنطقة كعين قني، باتر، جباع، مرستي ونيحا إلى ترميم أقنيتها وإنشاء بحيراتها. وتعتمد بعذران والخريبة المحرومتان من هذه المياه على الزراعات البعلية.

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

جدول رقم ١٤

توزع مصادر مياه الري والمشاكل المطروحة في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية	مصدر المياه	المشاكل
عين قني		حاجة إلى بحيرات جبلية وإصلاح أقنية الري
المختارة	مياه الباروك	مياه صالحة
عماطور	أربع برك	مياه صالحة
بعذران	إفتقار إلى وسائل الري	
باتر		صيانة أقنية الري
بطمة	أقنية ري	لا طريق بين القرية والنهر. لا منفعة من النهر
جباع الشوف		الحاجة إلى أقنية لجر مياه الينابيع وري الأراضي الزراعية.
خريبة الشوف	زراعة بعلية	
مرستي		حاجة إلى بحيرات جبلية واصلاح أقنية الري
نيحا الشوف	أقنية في حال سيئة	حاجة إلى آبار ارتوازية وبحيرات جبلية

إن تقنيات الري متعددة كالري المؤقت، التنقيط، الضخ أو جر المياه عبر أقنية وإغراق الأرض. هذه التقنيات قديمة أو هي غير فعالة ويبقى استخدام تقنيات الري الحديثة محدوداً.

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

- **الزراعات الرئيسية وتحويل الإنتاج الزراعي**

زراعة الزيتون هي من الزراعات التقليدية في المنطقة ولكن إنتاجيتها ضعيفة. إذ أن غالبية الأشجار قد تجاوز عمرها المئة عام وهي بعلية. ويتوزع في الدونم الواحد من ١٥ إلى ٢٠ شجرة. وهناك ثماني (٨) معاصر للزيتون في الشوف الأعلى. ويباع ثفل الزيتون كوقود (عماطور والمختارة)، أما الزيت (زيت الجرجار) فيستعمل في صنع الزيتون (الخريبة ونيحا الشوف).

الزيتون والفاكهة (عنب، إجاص، تفاح، كرز، خوخ، دراق وتين) والخضار تشكل المحاصيل الرئيسية في الشوف الأعلى. ويتم تصريفها في السوق المحلية وكذلك في سوق الخضار في صيدا. ويجري تسويق ما يُصنع منها سواء في المنطقة او خارجها. (جدول رقم ١٥)

جدول رقم ١٥

توزع المزروعات والمحاصيل الرئيسية في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية	الزراعات الرئيسية	المحاصيل الزراعية
باتر	زيتون و تفاح	تفاح، خوخ، كرز، إجاص وعنب
معاصر الشوف	تفاح	خوخ وعنب
مرستي	تفاح، كرز، كرمة	خوخ، كرز، إجاص، تين وحبوب
عماطور	زيتون، صنوبر وفاكهة	خضار وتبغ
بطمة	زيتون	فاكهة

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

تابع جدول رقم ١٥

القرية	الزراعات الرئيسية	المحاصيل الزراعية
جباع الشوف	تفاح وكرز	دراق،خوخ، كرز، إجاص، تين، عنب وخضار
بعذران	تفاح وكرمة	
خريبة الشوف	زيتون وتفاح وكرمة وتين	
المختارة	زيتون وتفاح	عنب وخضار
حارة جندل	زيتون وأشجار مثمرة	خضار لاستهلاك العائلة
نيحا الشوف	حبوب وأشجار مثمرة	تفاح، خوخ، كرز، إجاص،عنب، تين وحبوب

في عماطور مركز كبير لتحويل الإنتاج الزراعي، الذي غالباً ما يتخطى الطن، إلى مونة؛ كالبرغل والمربيات والمخلل والصعتر والفاكهة المجففة. أما العرق والنبيذ فتنتجهما بعذران ونيحا. ولا يزيد ما تنتجه باقي القرى عن حاجتها الإستهلاكية. (جدول رقم ١٦)

جدول رقم ١٦

توزع المزروعات المصنعة بكميات كبيرة في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية / المُنتَج	عماطور	بعذران	مرستي	نيحا
عرق	-	٤٠٠ غالون	-	١٠٠٠ ليتر
نبيذ	-	٣ طن	-	-
خل	٥ طن	٣ طن	٥٠٠ ليتر	-
برغل	١٠ طن	٢٥٠٠ كلغ	١٠٠٠ كلغ	٤٠٠ كلغ
رب البندورة	-	٥٠٠ كلغ	١٠٠٠كلغ	٥٠٠ كلغ
مخلل	-	-	١٥٠٠ كلغ	٤٠٠ كلغ
فاكهة مجففة	١ طن	-	٥٠٠ كلغ	٤٠٠ كلغ
مربيات	١٢ طن	-	٥٠٠ كلغ	٤٠٠ كلغ
أعشاب طبية	١,٢ طن	-	-	-
صعتر	٣ طن	٣٠٠ كلغ	٣٠٠ كلغ	٤٠٠ كلغ

- **الإنتاج الحيواني**

لا يهتم سكان الشوف الأعلى بتربية الماشية لضعف مردوديتها المالي وتغيب المزارع الحديثة عن المنطقة. عدد الأبقار فيها **١٧١٢**، الماعز **٩٠٠٠** رأس و**١٠٤٥** خروفاً كما هو مبين في الجدول رقم **١٧**. أما عدد الدواجن فهو في حدود **٢٦٧٠٠٠** طائر والإنتاج الحيواني في المنطقة هو الأعلى، مقارنة مع باقي الشوف يساعد على ذلك، المراعي الفسيحة والمياه الغزيرة في الجبل العالي. إلا أن عراقيل كثيرة تعترض هذا النشاط وتحد من

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

تقدمه؛ كالقوانين التي تمنع الإعتداء على الثروة الحرجية، قلة العلف، الأمراض وصعوبة تصريف الإنتاج (حليب ولحوم). والحيوانات التي تُرَبى في المنطقة: الأبقار والأغنام والماعز تأتي في المرتبة الأولى.

جدول رقم ١٧

توزع الماشية في قرى الشوف الأعلى[١]

الماشية / القرية	أبقار	أغنام	ماعز	المجموع
نيحا	٣٠٠	١٥٠	٥٧٥	١٠٢٥
مرستي	١٥	ـ	٢٠٠	٢١٥
جباع	٦	ـ	١٠٠	١٠٦
باتر	٨٠	ـ	١٠٠	١٨٠
بعذران	ـ	ـ	٣٠٠	٣٠٠
معاصر الشوف	٥٠	٣٠	٥٠	١٣٠
الخريبة	ـ	ـ	١٠٠	١٠٠
عماطور	ـ	ـ	١٠٠	١٠٠
المختارة	٣٠	١٠	٨	٤٨
عين قني	١٥	ـ	٢٠	٣٥
حارة جندل	١٠	ـ	٤	١٤
المجموع	**٥٠٦**	**١٩٠**	**١٥٥٧**	**٢٢٥٣**

يتم تحويل الحليب إلى كشك وجبن ولبن ولبنة، للإستهلاك العائلي. وتنتج كل من عماطور وبعذران ومرستي ونيحا كميات كبيرة من الكشك، الذي

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

لا يحتاج إلى مواد حافظة بهدف التجارة. (جدول رقم ١٨)

جدول رقم ١٨

توزع صناعة مشتقات الحليب في الشوف الأعلى[١]

القرية	المُنتَج	الكمية المنتجة
عماطور	كشك	طن واحد
بعذران	كشك	١٥٠٠ كلغ
مرستي	كشك	١٠٠٠ كلغ
نيحا الشوف	كشك	٤٠٠ كلغ
باتر	كشك	إستهلاك عائلي
المختارة	كشك	إستهلاك عائلي
خريبة الشوف	كشك	إستهلاك عائلي
حارة جندل	كشك	إستهلاك عائلي
عماطور	جبنة	٢٠ طن
نيحا الشوف	جبنة	٤٥٠ كلغ
باتر	جبنة	إستهلاك عائلي
بطمة	جبنة	إستهلاك عائلي
نيحا الشوف	لبن	٦٠٠ كلغ
مرستي	لبنة	إستهلاك عائلي
الخريبة	لبنة	إستهلاك عائلي
باتر	لبنة	إستهلاك عائلي
بطمة	لبن و لبنة	إستهلاك عائلي
المختارة	لبن و لبنة	إستهلاك عائلي

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

تعمد القرى التي تمتلك أجهزة التبريد (برادات)، أو تمتلك إمكانيات التصريف السريع (التسويق) إلى إنتاج كميات كبيرة من الأجبان والألبان لهدف تجاري.

تراجعت تربية النحل في الشوف الأعلى، بسبب الأمراض (الأوبئة) التي فتكت بالقفران وقضت على النحل. غير أنها تبقى مزدهرة في القرى حيث المراعي خصبة كما في مرستي وباتر. (جدول رقم ١٩)

جدول رقم ١٩

توزع قفران النحل على الشوف الأعلى[١]

القرية	عدد القفران
مرستي	١٠٠٠
باتر	٣٠٠
جباع	٢٠٠
معاصر الشوف	٢٠٠
عماطور	١٥٠
بعذران	١٥٠
عين قني	٧٠
نيحا	٦٠
المختارة	٥٠
حارة جندل	١٥
المجموع	**٢١٩٥**

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

وتنتشر تربية الدواجن في كل المنطقة، فكل عائلة تربي ما بين ٨ إلى ١٠ دجاجات لاستهلاكها الخاص. أما المَزارع الصناعية النادرة فتتمركز في باتر وبعذران. وشجعت وفرة المياه إنتشار تربية الأسماك في بعض قرى المنطقة.

- **مراكز الإرشاد والتعاونيات الزراعية**

تُبذل جهود حثيثة لتشجيع مزارعي المنطقة على تجاوز الأزمة، عبر تأسيس مراكز الإرشاد كما في باتر وحارة جندل. وتعمل بلدية المختارة بمساعدة بعض الجمعيات على تدريب المزارعين. أما إتحاد بلديات المنطقة، فينظم ورش عمل ومحاضرات بالتعاون مع بعض المنظمات الأجنبية.

هناك عدد من التعاونيات الزراعية في كل من عماطور، باتر (١٩٥٦) ومعاصر الشوف (١٩٧٣)، تمدان أعضاءهما بالدعم التقني والمادي وكذلك بالإرشادات على كافة المستويات. ويتم تمويل هاتين التعاونيتين من إشتراكات الأعضاء ومن المساعدات المقدمة من المنظمات الإنسانية.

٤ ـ ٢ الحرف والصناعة

في العام ١٩٩٩، وفي دراسة أجرتها وزارة الشؤون الإجتماعية عن الحرف، تم إحصاء ٩٢٩ مشغلاً حرفياً في الشوف. ٧٨٪ منها تنتج مصنوعات نسيجية وتطريز ١٥٪ فخاريات وزجاج و ١٠٪ مواد غذائية (مأكولات).

في الشوف الأعلى بضعة مشاغل في كل من نيحا، جباع وبعذران. وتعترض الإنتاج الحرفي سواء كان نتاج مبادرة فردية أو جماعية، مشاكل كبيرة بدءاً من فكرة المُنتج وعملية الإنتاج وبالتالي التصريف. بالرغم من الجودة العالية للمنتوجات، إلا أنها ليست عملية في الحياة اليومية. كما أن منافسة

بضائع الشرق الأقصى لها وإرتفاع أسعارها وكذلك غيابها عن الأسواق الوطنية والعالمية من الأسباب التي تبطئ عملية الإنتاج. والتسويق الذي يتم إما بالبيع إلى المعارف والأصدقاء أو في معارض موسمية، يفتقد إلى الاستمرارية.

في الشوف الأعلى عدد من المعامل، كمعمل مياه «ندى» المعدنية، وتنشط أيضاً معامل الالمنيوم (في بطمة حيث معمل للالمنيوم يُصنع الابواب والنوافذ)، كما تنتشر في المنطقة مقالع ومقاطع الحجارة التي تلبي حاجات السوق المحلية. وهناك أيضاً مشاغل لتحويل المواد الغذائية والالبان.

٤ ـ ٣ التجارة

٤٠٪ من التجارة الشوفية هي بيع المفرق. تليه تجارة السيارات و قطع الغيار التي لا تتجاوز نسبتها ١٣ ٪. (جدول رقم ٢٠ وملحق رقم ١٢: التجارة)

إن عدد المحلات التجارية في الشوف الأعلى أقل مما هو عليه في السويجاني (١٠٣٢ محلاً)، إذ لا يتجاوز عددها الـ ١٧١، نجد ٦٥ منها في بلدة باتر وحدها.

جدول رقم ٢٠

توزع المحلات التجارية في قرى الشوف الأعلى[١]

التجارة / القرية	محل تجاري	محطة وقود	محل جزارة (ملحمة)	المجموع
باتر	٥٠	٣	٣	٥٦
عين قني	٩	١	١	١١
نيحا	١٢	٢	٢	١٦
عماطور	١٣	١	١	١٥
معاصر الشوف	١٤	٠	١	١٥
الخريبة	١٠	١	٢	١٣
بعذران	١٠	٠	٠	١٠
مرستي	١٠	١	٢	١٣
المختارة	٥	٠	٣	٨
حارة جندل	٣	٢	٠	٥
جباع	٥	٠	٠	٥
بطمة	٣	١	٠	٤
المجموع	**١٤٤**	**١٢**	**١٥**	**١٧١**

وتزود هذه المحلات التجارية المنطقة بالمواد الغذائية والخضار واللحوم وأحياناً بالملابس. تتوزع محطات الوقود على سبع قرى من أصل ١٢. في بعض القرى كمرستي، يتم تبادل السلع بين العائلات دون وساطة، أي دون الحاجة إلى مركز تجاري، ونادراً ما نجد محلاً تجارياً.

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

٤ ـ ٤ السياحة

قضاء الشوف غني بمواقعه التاريخية الهامة والتي تعود بمعظمها إلى العصر العثماني. فمدينتا بيت الدين ودير القمر الشهيرتان بناهما ال معن وال شهاب، وهما قريبتان من المنطقة موضوع الدراسة حيث يتواجد قصر المختارة الذي يعود إلى حقبة تاريخية مهمة، ومغارة فخر الدين (نيحا). كما تنتشر مواقع أثرية أقل أهمية تعود إلى حقبات تاريخية مختلفة. وقد تأسست جمعية للحفاظ على المواقع الطبيعية والاثرية وتنميتها. (جدول رقم ٢١ وملحق رقم ١٣: مبدأ التنمية السياحية)

جدول رقم ٢١

توزع المواقع الأثرية والطبيعية في قرى الشوف الأعلى[١]

القرية	مواقع أثرية وطبيعية
معاصر الشوف	مغاور قديمة ومحمية
عماطور	موقع روماني، موقع طبيعي، غابة، جسر قديم
بطمة	موقع روماني
جباع الشوف	معاصر قديمة محفورة في الصخر ومدافن
بعذران	قصر ال جنبلاط، بوابة فؤاد أبو شقرا، منزل ال تاج الدين، عشرات النواويس ومعاصر العنب القديمة المحفورة في الصخور، قلعة الكواير الصخرية...
الخريبة	سراي قديمة
المختارة	قصر ال جنبلاط، الحارة القديمة، جسور، مطاحن ومغاور قديمة
نيحا	مغارة فخر الدين

(١) المصدر: إستقصاء مع البلديات، شركة لويس بيرجيه.

وتستقبل قرية نيحا التي ترتفع ١٠٢٠ م الزائرين الذين يؤمون مقام النبي أيوب من مناطق الجوار والداخل اللبناني وسورية.

وفي إطار برنامج إنقاذ المحميات اللبنانية الذي نفذته وزارة البيئة بمشاركة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNUD) والإتحاد العالمي للحفاظ على البيئة (IUCN)، تم تأهيل محمية الشوف في العام ١٩٩٧. وتضم هذه المحمية مشاعات ٩ قرى، ٥ منها في الشوف الأعلى. وقد شجع وجود المحمية قيام الرحلات البيئية وكذلك مشاريع تنموية صغيرة في قرى الجوار.

في العام ٢٠٠٣، أُطلق مشروع سياحة بيئية بالتعاون مع جمعية إنما (INMA) التي تعنى بالتنمية الإجتماعية والثقافية بهدف تعريف واكتشاف منطقة الشوف لمن يشاء من الهواة (برنامج مشوار).

عززت ثروة المنطقة السياحية إنشاء بنية تحتية سياحية تستحق أن تُطور. وجهزت في الشوف الأعلى خمس قاعات للمحاضرات وزودت بـ ١٤٨٠ مقعداً. في معاصر الشوف، مرستي، عماطور، بعذران والمختارة. كما تستقطب أربعة مطاعم (٣ في المختارة وواحد في معاصر الشوف) الزوار من داخل المنطقة وخارجها. وهناك ثلاثة أنزل موسمية في المختارة وحارة جندل.

تنظم في المنطقة المباريات الرياضية (كرة سلة، كرة مضرب والكرة الطائرة) والنشاطات الثقافية وتُقام المهرجانات لمناسبة عيد إنتقال السيدة العذراء في المختارة ومهرجان الزيتون في عماطور.

وبُعد المنطقة عن بيروت يقلل من حظوظها على مستوى حركة الإصطياف والمنازل المعروضة للإيجار قليلة وهي محصورة في معاصر الشوف (٢٠ شقة و٢٠ منزلاً) في عين قني (٢٠ منزلاً) وفي نيحا (٢٠ منزلاً).

٥. الإدارة البلدية

٥ ـ ١ عرض تاريخي

في منطقة الشوف ٦٩ بلدية، ١٢ منها في المنطقة موضوع الدرس، معظمها تأسس ما بين السنوات ١٩٦٠ و ١٩٦٤. قد تأسست البلديات القديمة في الثلاثينات (المختارة ١٩٣٤ وعماطور ١٩٢٧). أما إتحاد بلديات الشوف الأعلى، فقد تأسس في العام ١٩٩٨.

يشير تاريخ إنشاء البلديات في المنطقة إلى أن تجربة ممارسة السلطة المحلية لم يترسخ في المنطقة ككل. فإنتقال التجربة عبر ممارسة ديموقراطية كالإنتخاب، ظلت غائبة مدة ٣٥ سنة، مما جعل العمل البلدي يغرق في تقليديته ويتخلف ويعجز عن أن يتحول إلى عمل مؤسساتي. وأتت الحرب لتشل النشاط البلدي في الشوف، فباتت البلديات خاضعة للإدارة المدنية التي أنشأها الحزب التقدمي الإشتراكي. يقوم العاملون في البلديات بواسطة الآليات الموجودة بجمع النفايات وتأهيل الطرقات ومنع التعدي على أملاك البلدية. وأدى التهجير إلى حل مجالس بعض البلديات لفقدان النصاب في إجتماعاتها. وباتت في عهدة القائمقام أي أنها أصبحت إدارات محلية حكومية.

إن معظم بلدات وقرى المنطقة موضوع الدرس، لم تشارك سوى في ثلاثة إنتخابات بلدية، أجريتا في العام ١٩٩٨ والثانية في العام ٢٠٠٤ بعد خمس وثلاثين سنة من القطيعة.

٥ ـ ٢ مؤتمر بلديات الشوف (١٩٩٨)

في ١٥ آب من العام ١٩٩٨ وفي بلدة بعقلين، عقد مؤتمر حول أوضاع بلديات الشوف، خرج بتوصيات حول مواضيع خمسة هي: البيئة، الغابات، العمل البلدي، العمران والتراث.

- على مستوى البيئة: ضرورة الحفاظ على النظافة بجمع النفايات ومعالجتها، الحد من التلوث بمنع إستعمال المبيدات، إنشاء شبكة صرف صحي، إعادة التشجير وحماية الغابات من الحرائق، مراعاة الكسارات، المقالع والمرامل للقوانين التي تنظم عملها.
- على مستوى الغابات: على مصلحة الأحراج التنسيق الوثيق مع البلديات، يُمنع تأجير الأراضي للرعي في محيط ٥٠٠ متر من حدود أية غابة. يجب إتخاذ الإجراءات الضرورية لمكافحة الحرائق.
- على مستوى العمل البلدي: لحظ تعديل بعض مواد القانون المتعلق بمالية البلديات من حيث زيادة مداخيلها واقتراح تنظيم دورات لتأهيل رؤساء وموظفي البلديات من أجل تحسين أدائهم الوظيفي والقيام بما يترتب عليهم القيام به.
- على مستوى العمران: ضرورة تنظيم العلاقة ما بين البلديات والتنظيم المدني منعاً لتضارب المهام.
- وضع مخطط توجيهي لكل قرية، لتحديد قانون للبناء يتناسب مع طبيعة المنطقة ويمنع الإعتداء على المساحات الخضراء.
- على مستوى التراث: على البلديات السهر على حماية وتنمية التراث التاريخي (الآثار) والعمراني للمنطقة.

٥ ـ ٣ مشاكل حالية وآفاق (حلول)

إن دورتي إنتخابات العامين ١٩٩٨ و٢٠٠٤ أوصلت وفي معظم البلديات أشخاصاً جدداً تواقون لتطبيق توصيات المؤتمر، أي للعمل على تنمية قراهم. إلا أنهم إصطدموا بعقبات على المستويين المحلي والوطني.

على الصعيد المحلي، فإن البلديات تعاني من نقص في التمويل. حتى أن مداخيلها المباشرة التي تُجبى بصعوبة نظراً للظروف الإقتصادية السائدة، تكاد لا تغطي نفقاتها الإدارية. كما أن حصص البلديات في الصندوق المستقل للبلديات والتي تشكل مداخيل هامة لسد العجز، لا توزع بانتظام. يبقى غياب الجهاز الإداري المتخصص ووقف الإستخدام والتوظيف والنقص في التجهيزات من أهم المشاكل التي تعترض عملها.

على الصعيد الوطني، فإن جدولة النفقات وضبابية العلاقة القائمة ما بين الإدارة المحلية والسلطة المركزية في ما يتعلق بالإلتزامات والمهام، إضافة إلى مختلف الأزمات القائمة بين المؤسسات، كذلك مداخيل البلديات القليلة، دفعت بالحكومة المركزية إلى الإهتمام بالنفقات العامة وبالتالي تهميش أي نشاط للبلديات.

على صعيد النفقات ووفق قانون العام ١٩٧٧، فإن أي عمل يهدف إلى المنفعة العامة داخل المحيط البلدي هو من صلاحية المجلس البلدي. وتغطي النفقات الخدمات والتجهيزات والعقارات حتى الإدارة وتأهيل النطاق البلدي.

إن تداخل المهام والواجبات في ما بين البلديات والحكومة المركزية، جعل عدداً من الوزارات والأجهزة التابعة لها (الصحة، التربية والتعليم، الأشغال العامة، الشؤون الإجتماعية، الطاقة والمياه، الزراعة، البيئة وغيرها) تنفذ أشغالاً وتستثمر في مشاريع تنموية ضمن قطاعات خاضعة عملياً للسلطات المحلية. إضافة إلى أن مصدر تمويل هذه الأشغال هو الصندوق المستقل للبلديات، وهو مجموع ضرائب وتعويضات توزع على كافة البلديات وفق نظام النسبية (الكوتا) وفي أحيان كثيرة دون التنسيق معها أو موافقتها.

هكذا، فإن الإشكالية المطروحة، ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمهام والمشاريع المقدمة من قبل الحكومة المركزية، لأسباب عديدة:

- لا جدوى من إقامة مشاريع لا يراعى فيها التنسيق ما بين السلطة البلدية والسلطة المركزية، كونها تغفل حاجات وخيارات السكان المحليين.
- طالما أن السلطة المحلية (البلدية) مستبعدة عن إقرار أي مشروع وتنفيذه، فإن هناك احتمال ظهور مشكلة قانونية، لأنه وللحفاظ على التجهيزات المحلية لا بد أن تكون ملكاً لسلطة محلية.
- إن المشاريع المنفذة من قبل الوزارات المختلفة وتحديداً وزارة الشؤون البلدية ومجلس الإنماء والإعمار ممولة من قبل الصندوق المستقل للبلديات.

وخلاصة ما تقدم، فإن هذه المشاريع تمول بشكل غير مباشر من قبل السلطات المحلية رغم أنها موضوعة ومنفذة من قبل الحكومة المركزية. بمعنى آخر، فإن الحكومة المركزية تفرض مشاريع وتنفذها بأموال تعود قانوناً إلى السلطة المحلية. مما يسفر عن تعارض (عدم تطابق) ما بين هذه المشاريع وحاجات وخيارات أصحاب الشأن. نتيجة ذلك، باتت عدة بلديات مرغمة على القيام بأعمال هامشية كتزفيت الطرقات والإنارة وتركيب إشارات السير وإصلاح شبكات الصرف الصحي وتأهيلها، كذلك تقديم الدعم إلى مؤسسات المجتمع المدني او الجمعيات الثقافية.

٦. مشاريع مخططة أو قيد التنفيذ

يجري تنفيذ عدد من مشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية حالياً في الشوف الأعلى (مياه شفة، إنشاء شبكات صرف صحي ومحطات تكرير). كما تم تنفيذ

عددٍ من مشاريع التنمية الريفية (مشاريع زراعية) في المنطقة وهناك أخرى في طور التنفيذ حالياً. ويتم إدخال زراعات جديدة كالفطر والأعشاب الطبية، كما تُعتمد الزراعة العضوية، وكذلك تُستخدم تقنيات جديدة لتحويل الإنتاج الزراعي وتسويقه (عصر الزيتون وتجفيف الفاكهة...)

في أيلول ٢٠٠٣، وبتمويل من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID وبالتعاون مع مؤسسة أهلا AHLA ووزارة السياحة وإتحاد بلديات الشوف الأعلى، بدأ معهد ستانفورد للبحوث (Stanford Research Institute) بإقامة ورش عمل لتدريب العاملين في المطاعم والفنادق والأنزال بغية تشجيع السياحة. كما قامت SRI بجمع وتوزيع المعلومات على مكاتب تنظيم الرحلات، من أجل تشجيع أعضاء المجتمع المدني العاملين في قطاع السياحة على متابعة تدريبهم.

إن معظم مشاريع التنمية الريفية، ومثلها تلك المنفذة في إطار عودة الإنخراط وإعادة التأهيل الإجتماعي ـ الإقتصادي للمهجرين، إفتقدت إلى مقومات الإستمرارية والإرتباط بمخطط شامل وهذا ما يجعلها هشة.

نقاط الضعف	نقاط القوة
● ديموغرافياً	● الموارد الطبيعية
ـ كثافة سكانية منخفضة	ـ غنى بالمياه
ـ شيخوخة السكان وتفوق عدد النساء	ـ غنى بالثروة الحرجية
ـ هجرة الشباب	● البنى التحتية
● الإدارة والخدمات العامة	ـ شبكة صرف صحي جيدة
ـ حضور خجول (ضعيف) للإدارة والخدمات العامة	ـ شبكة طرق مقبولة
	ـ شبكة إتصالات بحالة جيدة

نقاط الضعف	نقاط القوة
● الزراعة	● الزراعة
ـ إهمال الأراضي	ـ أراضٍ خصبة
ـ تقسيم الأراضي (تجزئتها)	ـ زراعة جبلية عريقة
ـ سوء الإدارة في مياه الري (تجهزات قديمة)	ـ مياه الري غزيرة
ـ كلفة الإنتاج العالية	ـ إنتاج زراعي متخصص
ـ صعوبة التصريف	● السياحة
● التجارة، الحرف والصناعة	ـ محمية الشوف الطبيعية
ـ غير متطورة	ـ مواقع أثرية وتاريخية
● تأهيل الأراضي	● الموارد البشرية
ـ مخططات عامة في طور الإعداد	ـ جمعيات بيئية
● السياحة	ـ جهود بلدية للتخطيط والإتصال مع مناطق أخرى
ـ ندرة أماكن الإقامة	
● الموارد البشرية	
ـ محدودية فرص العمل للشباب	

القسم الثاني

الخطة المبسطة للتنمية المحلية

تقع بلديات الشوف الأعلى الإثنتي عشرة في أقصى الجنوب الشرقي من قضاء الشوف ضمن طبيعة متجانسة. تربط بينها وبين مدن القضاء الرئيسية شبكة طرقات في حال جيدة. ويضفي التراث المعماري والطبيعي على المنطقة طابعاً مميزاً، يعززه نمط معيشة ريفي وتَمسُك بثقافة تقليدية تحافظ على تقاليد القيم الجبلية.

يواجه الشوف الأعلى تحديات أساسية على مستوى تنظيم التطور المدني وتنمية موارده الطبيعية والبشرية. وما تزال هذه القرى حتى اليوم محرومة من مخططات توجيهية قادرة على تنظيم العمران وحماية التراث المعماري. وبالرغم من ثروتها المائية الكبيرة، إلا أنها تبقى غير مستثمرة بالكامل. كما يشكو الشوف الأعلى من هجرة سكانه باتجاه مناطق القضاء الوسطى والمدن الكبيرة أو إلى الخارج. وقد أُفرِغت المنطقة من شبابها ورجالها وحتى من أُسر بأكملها جراء النزوح والهجرة.

١. أهداف وغايات

يمتلك الشوف الأعلى رصيداً هاماً من المناظر الطبيعية والتضاريس والمياه والتراث التي يمكن المراهنة عليها سواء في تحسين نوعية العيش أو في الإنتاج الزراعي والنشاط السياحي. (ملحق رقم ١٤: نشاطات حسب المناطق)

ويجب أن لا يُغفِل أي مشروع للتنمية المحلية إدارة الموارد وترشيد إستهلاكها. وتهدف خطة التنمية المحلية للمنطقة إلى تطوير السياحة الطبيعية والزراعة العضوية والتحريج، بغية توفير فرص العمل وتثبيت السكان بما يتناسب مع المخطط التوجيهي العام من خلال تنويع النشاطات ومصادر الدخل ومحاربة الفقر. بالمقابل، عليه تكوين رؤية أكثر شمولية مع مراعاة الواقع المناطقي والوطني. وفي ما يلي، التوجهات الأساسية التي تعكس إمكانيات المنطقة ومشاكلها.

١ ـ ١ قدرة ضعيفة على الاستقطاب

إن مقارنة عدد المسجلين المقيمين في لبنان بعدد المقيمين الدائمين والموسميين، تسمح بتقدير أهمية الإنتقال باتجاه قرى الشوف الأعلى، الذي يمتلك قوة إستقطاب ضعيفة. وهذا مرده إلى أن عدد سكانه الدائمين والموسميين لا يعادل عدد المسجلين المقيمين في لبنان. وهكذا، فإن قراه لا تمتلىء بالسكان صيفاً بإستثناء باتر وحارة جندل.

فضلاً عن ذلك، فإن التحاق النازحين إلى المدن بنشاطات إقتصادية مدينية ومربحة، تعوق العودة الدائمة إلى القرى بالرغم من إعادة بناء المنازل أو ترميمها. كما أن الأجيال الشابة المولودة في المدينة تكاد تفقد التواصل مع القرية. ويعود غالبية المهجرين إلى قراهم في عطلة نهاية الأسبوع.

١ ـ ٢ التراث المميز

في الشوف الأعلى مواقع طبيعية فريدة وقرى غنية تتميز بتراثها وثقافتها وجماليتها.

إن المنطقة غنية بالموارد المائية (ينابيع، آبار، مجاري مياه، . . .). في حين أن وسائل جر المياه وتخزينها نادرة إذا ما قورنت بإمكانيات التنمية

المتاحة. ومن الضروري أن تتضمن التنمية المحلية مشاريع لتجميع المياه (بحيرات جبلية، سدود صغيرة، . . .) ترتبط بمشاريع سياحية يعززها وجود المحمية.

تغطي النباتات ٦٠٪ من مساحة الأراضي. ولكن تجاوز القانون بقطع الأشجار ورعي الماعز والإدارة السيئة للمشاعات، تزيد من الحرائق وبالتالي تؤدي إلى التصحر. والسؤال المطروح هو: كيف يمكن التوفيق بين مصالح كافة الفعاليات المحلية المعنية بالأملاك العامة والمحميات (غابة الأرز): السكان، الجمعيات، المجموعات البيئية، . . . وكيف يمكن تطبيق إدارة للموارد الجماعية توازن ما بين قرارات السلطة الفوقية (وزارتا البيئة والأشغال العامة) والرغبات والأولويات المحلية.

١ ـ ٣ الرهان على التمدن

لا مخطط توجيهي لكل قرى الشوف الأعلى. لذلك، فهي تخضع لقانون القرى غير المنظمة. والمخطط التوجيهي لهذه القرى هو في طور الإعداد دون تحديد فترة زمنية لإنجازه. وأهداف هذه المخططات التوجيهية هي إعادة إبراز أهمية المواقع الطبيعية في المنطقة وذلك بالحد من إتلافها والقضاء عليها والحد من إنتشار العمران وترشيد التمدن العمراني ومنع قضم الأراضي وتجزئتها. كما تهدف إلى تأهيل الإرث الحضاري والثقافي المتمثل بالمباني التراثية حتى البسيطة منها (التي لا تملك قيمة تاريخية)؛ كذلك إستعادة الهوية المحلية وحمايتها والحفاظ عليها ودعمها ريفية كانت، مدنية أو هندسية، إضافة إلى تنظيم القوانين والإدارة بما يضمن التكامل فيما بينها عبر المشاركة والتشاور. لذلك يمكن إقتراح منهجية تلحظ:

- إعادة تأهيل المساحات العامة للمواقع التاريخية في المدن الصغيرة والقرى عبر إسترجاع وبناء هويتها المعمارية والهندسية مجدداً، بعد ١٥ سنة من

الحرب، مراعين في ذلك جميع الجهود والمستجدات التي حصلت خلال الفترة السابقة على مستوى التبادل والإنفتاح.

- مراقبة التطور العمراني على طول الطرقات التي تربط القرى في ما بينها، فمن نتائجها الإخلال بشروط السير ومضاعفة الحوادث.

١ ـ ٤ تنوع النشاطات الإجتماعية ـ الإقتصادية

- يجب أن يختص الإنتاج الزراعي بنوعية ممتازة: يجب التركيز على الزراعة العضوية والحرجية (بقول وأعشاب طبية، تربية نحل وتربية دواجن)
- لا تتحقق الإنتاجية إلا من خلال إنشاء صناعة تحويلية صغيرة، غير مكلفة ويستخدم فيها النساء بصورة خاصة. يرتبط إنتاجها بقطاع السياحة والموارد الطبيعية.
- يحتم تصريف البضائع خلق قطاع تعاوني متخصص ومتطلب في ما يتعلق بالجودة والتوضيب (التعبئة).

تتعزز السياحة البيئية والريفية في الشوف الأعلى ولكنها تحتاج إلى تطوير. وتمثل المنطقة على الصعيد الوطني مكاناً نموذجياً للسياحة البيئية. كما يمكن إنشاء أنزال تستقبل النزلاء لفترات قصيرة على أن تنتشر في كافة قرى المنطقة.

١ ـ ٥ التعاون المحلي

يمكن أن يفسح في المجال لإيجاد فرص جديدة للعمل لشباب المنطقة المتعلم. ويمكن لليد العاملة النسائية المتوفرة وبكثرة في المنطقة المشاركة بمهاراتها التقليدية في نشاطات مربحة.

على البلديات إيجاد وحدات تخطيط من أجل تنمية محلية مستدامة. وعلى هذه الوحدات جمع كافة العناصر المحلية القادرة على وضع وتنفيذ مشاريع التنمية. ولتفعيل هذا التعاون المحلي، من الضروري الإبتعاد عن الممارسات

التقليدية للبلديات والسعي لتنمية شاملة تطال كافة القطاعات: إدارة الموارد الطبيعية، العمران وكافة المظاهر الإجتماعية والثقافية.

٢. الإستراتيجيات ومحاور التنمية

تُظهر المعطيات التي جمعت في الشوف الأعلى، إضافة إلى إقتراحات رؤساء البلديات، أن السياحة، وبالتحديد السياحة البيئية والريفية، تأتي أولاً في المنطقة، يتبعها النشاط الزراعي (العمل الزراعي) والحرجي وتتحدد الأولويات على الشكل الآتي: (ملحق رقم ١٥: محاور التنمية)

٢ ـ ١ على المدى القريب

- إنجاز تأهيل البنى التحتية.
- تحديد مخططات توجيهية جديدة تتوافق والواقع الحالي، تشارك فيها الجماعات المحلية وتتجاوب مع طموحات السكان المحليين وحاجاتهم.
- تشجيع السياحة الطبيعية بالإعتماد على مشاريع قائمة تنتظر دمجها في مشروع أكبر يربطها بالمحمية والشبكات الوطنية. ويجب توجيه الإهتمام خاصة إلى الأبنية التراثية والمراكز التاريخية في القرى. بالمقابل، من الضروري إتخاذ إجراءات للحد من عشوائية العمران ومراقبة نوعية البناء والحفاظ على الطبيعة. كما يجب تنمية المهارات التقليدية وإيجاد وظائف جديدة ترتبط بالصناعة السياحية.

٢ ـ ٢ على المدى المتوسط

- تطوير وسائل جمع الموارد المائية، عبر إنشاء برك متعددة الوظائف تؤمن المياه لري الأراضي، كما يمكن أن تشكل الأساس لإنشاء مشاريع سياحية.

- تطوير الزراعة، من خلال المزروعات المتعددة الإستعمال، كالأعشاب الطبية والعطرية، والزراعات العضوية والمنتوجات الطبيعية وتربية الحيوانات ووضع سياسة تعريف (الإسم التجاري) وحماية الإنتاج الزراعي في كافة أنواعه وأشكاله.
- ترشيد الإستثمار الغابي بما يفيد السكان المحليين.

٢ ـ ٣ على المدى البعيد: تكامل وتعاون مناطقي ووطني

يتكامل الشوف الاعلى والشوف السويجاني على مستويات متعددة:

- مياه الشوف الأعلى الغزيرة والنقية تُوزع في الشوف السويجاني.
- مراكز الخدمات المتمركزة في الشوف السويجاني يستفيد منها سكان المنطقتين. بإمكان السائح والمصطاف أن يشتري حاجياته من الشوف السويجاني حتى لو كان مقيماً في الشوف الأعلى.
- التواصل مع المراكز التاريخية والتراثية في الشوف، كدير القمر وبيت الدين والإندماج مع شبكات السياحة الطبيعية في البقاع الغربي حيث تنتشر نشاطات مماثلة في محيط محمية عميق الطبيعية وكروم كفريا وجزين حيث تكثر المواقع الطبيعية (الشلالات وغابات بكاسين).

جدول رقم ٢٢

عرض شامل للأهداف ومحاور التنمية الملائمة

أهداف	محاور التنمية
● إدارة الموارد الطبيعية والبيئة	ـ تأهيل البنية التحتية ـ إعداد التصاميم التوجيهية ـ وضع خطة لجر المياه وحفظها ـ صيانة وحماية واستثمار الغابات ـ المحافظة على الطابع الهندسي للآثار وترميمها
● تنويع النشاطات الإقتصادية	ـ تنمية السياحة البيئية ـ تشجيع الزراعة العضوية والغابية
● دعم الموارد البشرية والمؤسساتية	ـ إبراز المهارات التقليدية ـ إيجاد وظائف جديدة في الصناعة السياحية
● الإنخراط المناطقي والوطني	ـ تشجيع التعاون مع باقي الشوف والوطن ـ الإنخراط في التيارات السياحية الوطنية

٣. بعض أمثلة لمشاريع إنمائية

ـ إستكمال شبكة صرف صحي في الإتحاد.

قد لحظ المخطط العام إنشاء بحيرة في معاصر الشوف، إلا إن إنجاز المشروع وتحديد مكان إنشائه ينتظر تفعيله من قبل السلطات المحلية.

ـ إنجاز مشروع تعاون بين القطاعات السياحية المحلية وربطها من جهة

بالمحمية لإستقطاب أكبر عدد ممكن من السياح سنوياً، ومن جهة ثانية بشبكات السياحة الوطنية ولتسهيل تسويق الإنتاج الزراعي.

- تأسيس مركز للتخطيط خاص بمنطقة الشوف، مهمته تحديد التوجهات في ما يتعلق بإستثمار الأرضي، إدارة الموارد الطبيعية (دراسة شاملة لمنابع المياه وأخرى تدرس جر المياه وإقامة السدود ومحطات التكرير). كما أن سن سياسات إقتصادية وإجتماعية ودعم الطاقات (القدرات) المؤسساتية والبشرية ضرورية من أجل وضع وإدارة وتنفيذ مشاريع التنمية. يبقى أن يجهز هذا المركز بنظم المعلومات الجغرافية SIG وبوسائل إتصال مع مختلف الإدارات العامة والخاصة.

خاتمة

خلاصة القول، إن الإقتراحات المقدمة تبقى غير ذات قيمة (هشة) ما لم ترافقها نصوص قانونية وتشريعية على المستوى الوطني. وفي الحقيقة، تبدو إجراءات الحماية التي ينص عليها التشريع الحالي، غير كافية لصون الأملاك العامة والحفاظ على نوعية المياه ومجاريها. إن جهداً تشريعياً مكملاً (ملحقاً) قد يسمح بتفعيل المفاهيم ويقدم الأجوبة (الحلول) للممارسات الجديدة والتهديدات الضاغطة على مجاري المياه. وتنفيذ هذه الإقتراحات مرتبط بالتنسيق القائم في ما بين المخطط التوجيهي وإتحاد البلديات والسلطة المحلية.

المراجع

- ABOU IZZEDINE Faycal HITCHCOCK Peter, «Al Chouf Cedar Nature Reserve», Draft Management Plan, Ministry of Environment, 1999.
- Brochure: «Maaser El Chouf», Couvent Mar Micheal-Arcenciel.
- CHEVALLIER Dominique, La Société du Mont-Liban à l'époque de la révolution industrielle en Europe, Geuthner, Paris, 1971.
- IRFED, Besoins et possibilités de développement au Liban, Ministère du Plan, Beyrouth, 1961, ANNEXE.
- ISKANDARANI Nadia, SAYEGH Christine, «Olive pressing mills surveys: Chouf, Aley and Baabda Cazas», Ministry of the displaced, United Nations Reintegration and Socio-economic Rehabilitation of The Displaced Program, (Project for The Economic Recovery of The displaced in the Agricultural and Agro-Industrial Sectors), 2001.
- KASPARIAN Choghig, «L'entrée des jeunes dans la vie active et l'émigration», Enquête réalisée par l'université Saint-Joseph de Beyrouth, PUSJ, Beyrouth, 2003.
- LABAKY Boutros, «Introduction à l'histoire économique du Liban, soie et commerce extérieur en fin de période ottomane», (1840 - 1914), Université libanaise, Beyrouth, 1984.
- SANDWITH Tévor, «A finding strategy for the three protected areas in Lebanon: al Chouf nature reserve, horsh Eden nature reserve, Palm island nature reserve», Ministry of environment - UNDP - GEF- 2000.

- SATTOUT E., TALHOUK S.n., KINIO K., «Monitering Biological Diversity: Flora of the natural reserve of Al-Chouf», Part II, Green Line Association.

- SRI-USAID, «Promenade: Al Chouf Region, A journey through history and nature», Social and Cultural Development Association (inma) - SRI - USAID - Ministry of Tourism 2003.

- TOUMA Toufic, Paysans et institutions féodales chez les druses et les maronites du Liban, du XVIIIème siècle, 1914. Université libanaise, Beyrouth, 1971.

- وليد عطا الله، «الواقع الإقتصادي الإجتماعي لقضاء الشوف، ندوة التنمية في منطقة الشوف»، مجلس النواب ١٩/ ٧/ ٢٠٠١.

- «المخطط التوجيهي العام لمنطقة المختارة، بطمة ومعاصر الشوف قضاء الشوف»، الجمهورية اللبنانية، ايار ٢٠٠٣.

- بول سالم، رنده انطون وحسن كريم، «واقع البلديات في لبنان وعوائق المشاركة المحلية والتنمية المتوازنة»، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، ١٩٩٨.

- عمل مشترك، «الإنتخابات البلدية في لبنان ١٩٩٨ مخاض الدمقراطية في بنى المجتمعات المحلية»، المركز اللبناني للدراسات، بيروت، ١٩٩٩.

- «الخصائص السكانية والواقع الإقتصادي والإجتماعي، اقضية لبنان، الشوف»، وزارة الشؤون الإجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠١.

- اديب خطار، «باتر الذاكرة والرؤى»، إصدار نادي تيرون الرياضي الثقافي، ٢٠٠٢.

- دراسة أعدها الاستاذ اديب غنام، مهندس زراعي.
- مؤتمر بلديات قضاء الشوف ـ مجمع الشوف السياحي ـ بعقلين، ١٩٩٨.
- «المسح الشامل عن واقع قطاع تربية الأبقار في أقضية الشوف، عاليه وبعبدا»، وزارة شؤون المهجرين، برنامج الأمم المتحدة الإجتماعي ـ الإقتصادي لدعم عودة المهجرين، ٢٠٠٢ ـ ٢٠٠٣.

الملاحق

ملحق رقم ١. الموقع الجغرافي ٧٤

ملحق رقم ٢. قرى إتحاد بلديات الشوف الأعلى ٧٥

ملحق رقم ٣. التضاريس والمناخ ٧٦

ملحق رقم ٤. الموارد المائية ٧٧

ملحق رقم ٥. الغابات والأحراج ٧٨

ملحق رقم ٦. صور من محمية أرز الشوف ٧٩

ملحق رقم ٧. تقسيم الأراضي ٨٠

ملحق رقم ٨. البنية الإجتماعية ٨١

ملحق رقم ٩. مصنع الندى ٨٢

ملحق رقم ١٠. الديناميكية الإجتماعية ٨٣

ملحق رقم ١١. الزراعة ٨٤

ملحق رقم ١٢. التجارة ٨٥

ملحق رقم ١٣. مبدأ التنمية السياحية ٨٦

ملحق رقم ١٤. نشاطات حسب المناطق ٨٧

ملحق رقم ١٥. محاور التنمية ٨٨

ملحق رقم ١. الموقع الجغرافي

يقع الشوف في المنطقة الجنوبية من محافظة جبل لبنان. وهو واحد من أقضيتها الستة. تتجمع قرى الشوف الأعلى في أقصى جنوب شرق القضاء. أقصر مسافة تبعده عن بيت الدين، مركز القضاء، هي ٦ كم (المختارة) وأقصاها ٢٥ كم (تيحا الشوف). بينما يتراوح إبتعاده عن بيروت بين ٥٢ و٧٠ كم.

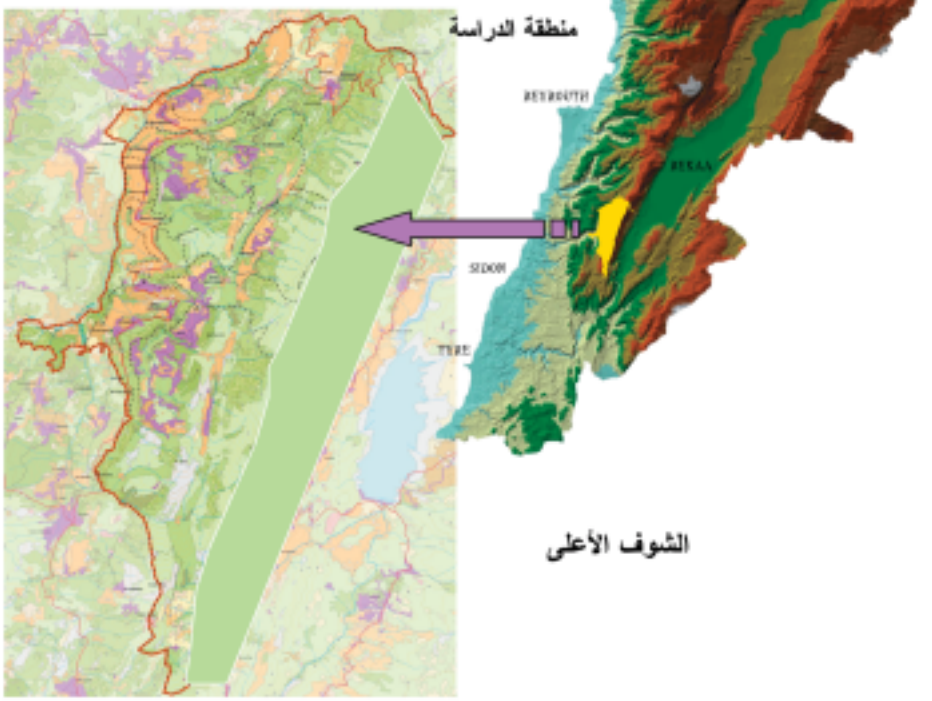

ملحق رقم ٢. قرى إتحاد بلديات الشوف الأعلى

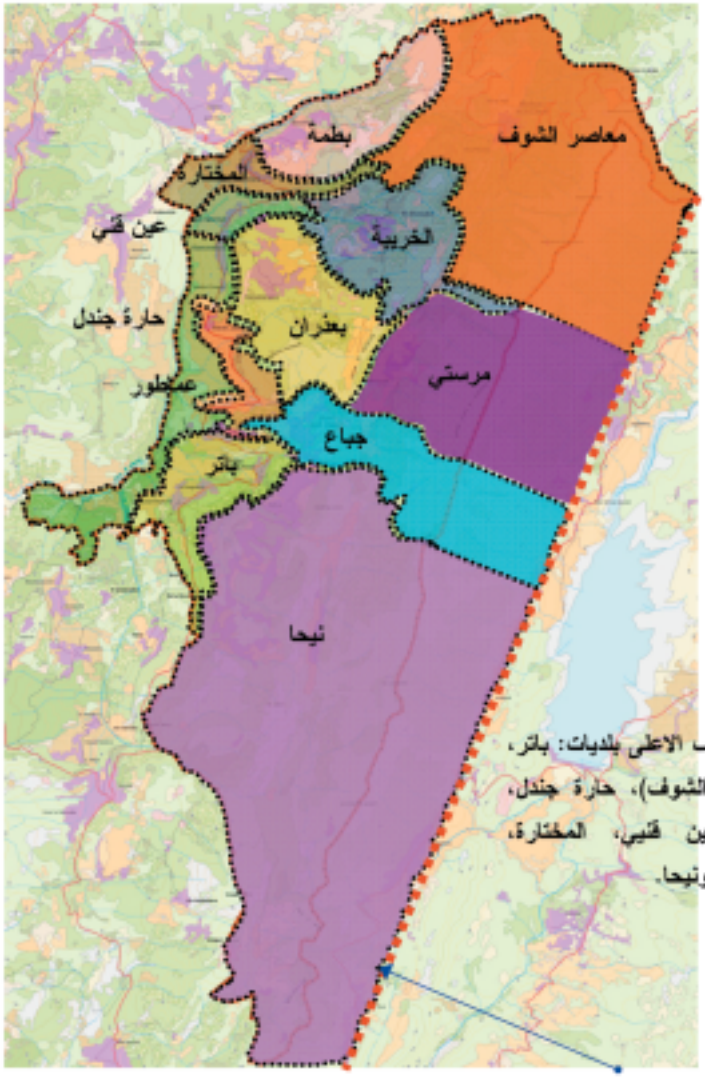

يشمل إتحاد بلديات الشوف الاعلى بلديات: باتر، بعذران، بطمة، جباع (الشوف)، حارة جندل، الخريبة، عماطور، عين قنيي، المختارة، مرستي، معاصر الشوف ونيحا.

هذا الخط لا يمثل الحدود الرسمية لشرقي التجمع

ملحق رقم ٣. التضاريس والمناخ

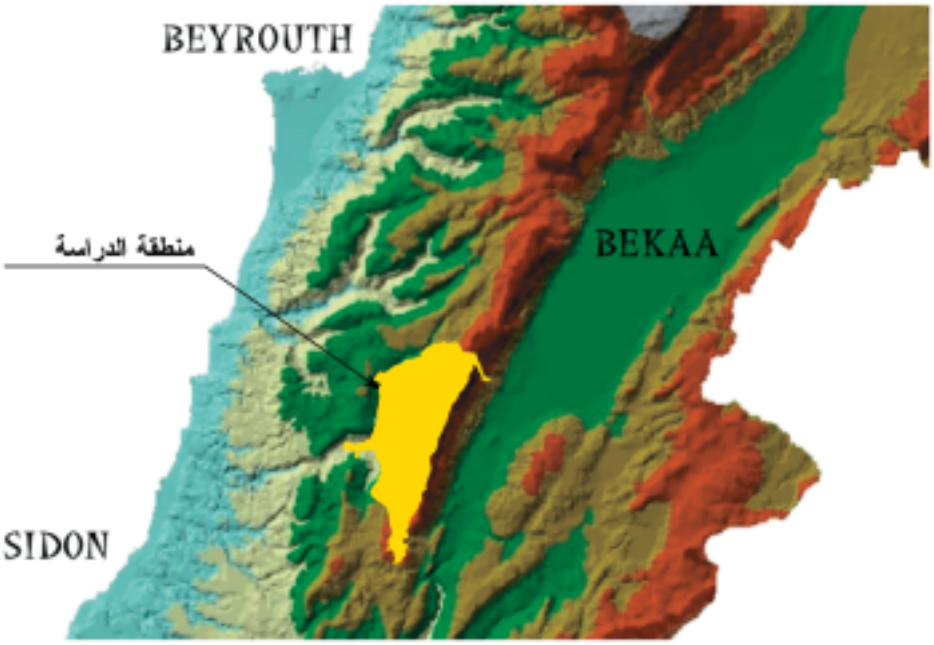

- يتراوح إرتفاع المنطقة عن سطح البحر بين ٥٠٠ و١٩٠٠ م. بينما تقع القرى بين ٧٠٠ و١٣٠٠ م.
- يساوي معدل المتساقطات السنوي في المنطقة ١٠٠٠ مم تقريبا.
- تشير جداول المتساقطات إلى تفاوت ملحوظ بين الفصول. ٨٠% من الأمطار تهطل بين شهري تشرين الثاني وآذار.
- تتراوح الحرارة بين صفر في الشتاء و ٤٠° م في الصيف، وتطغى على المنطقة الرياح الجنوبية الغربي.

ملحق رقم ٤. الموارد المائية

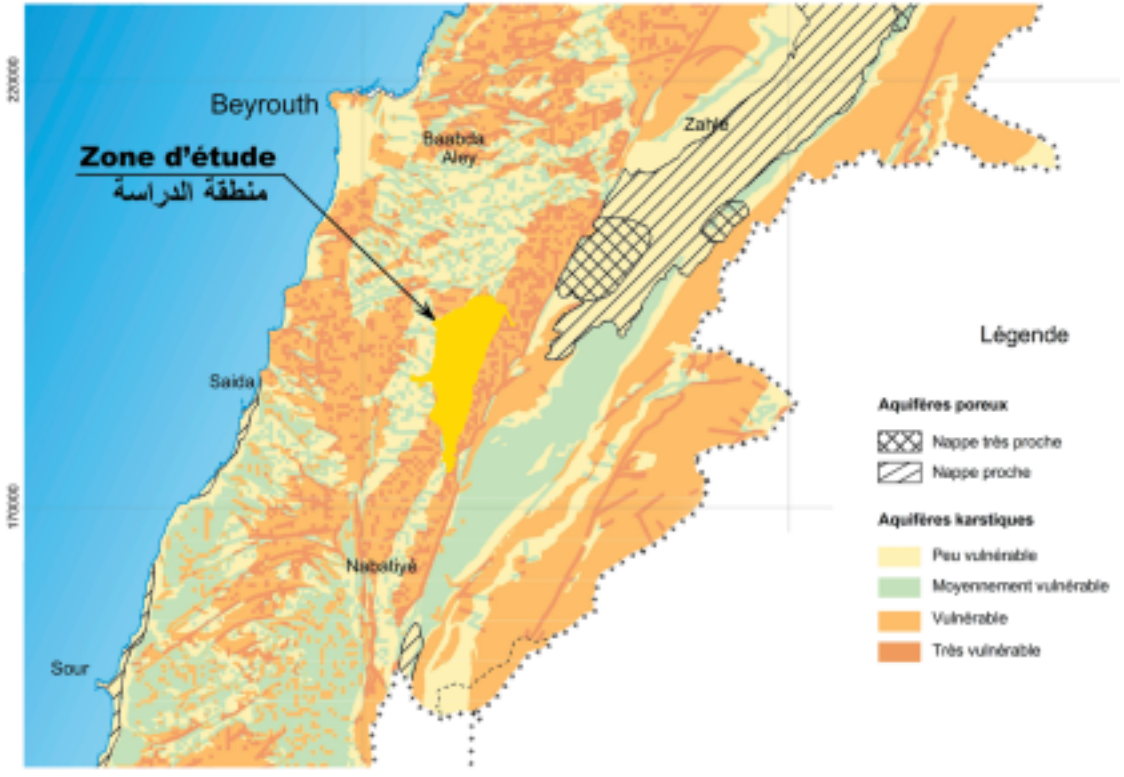

حسب المخطط التوجيهي العام للأراضي اللبنانية، يمتاز الشوف الأعلى بطابع مزدوج: زراعي وريفي.

ملحق رقم ٥. الغابات والأحراج

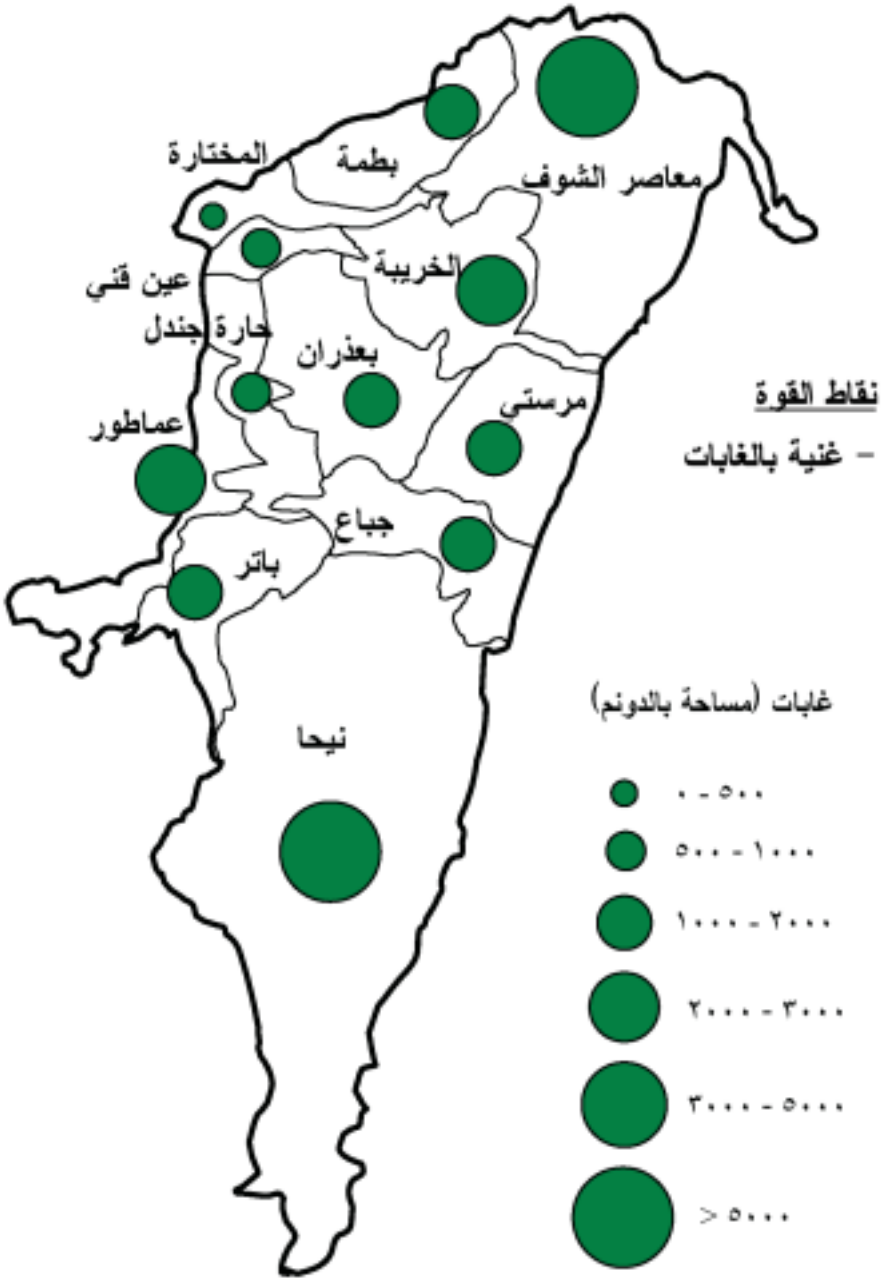

ملحق رقم ٦. صور من محمية أرز الشوف

ملحق رقم ٧. تقسيم الأراضي

منطقة الشوف الأعلى

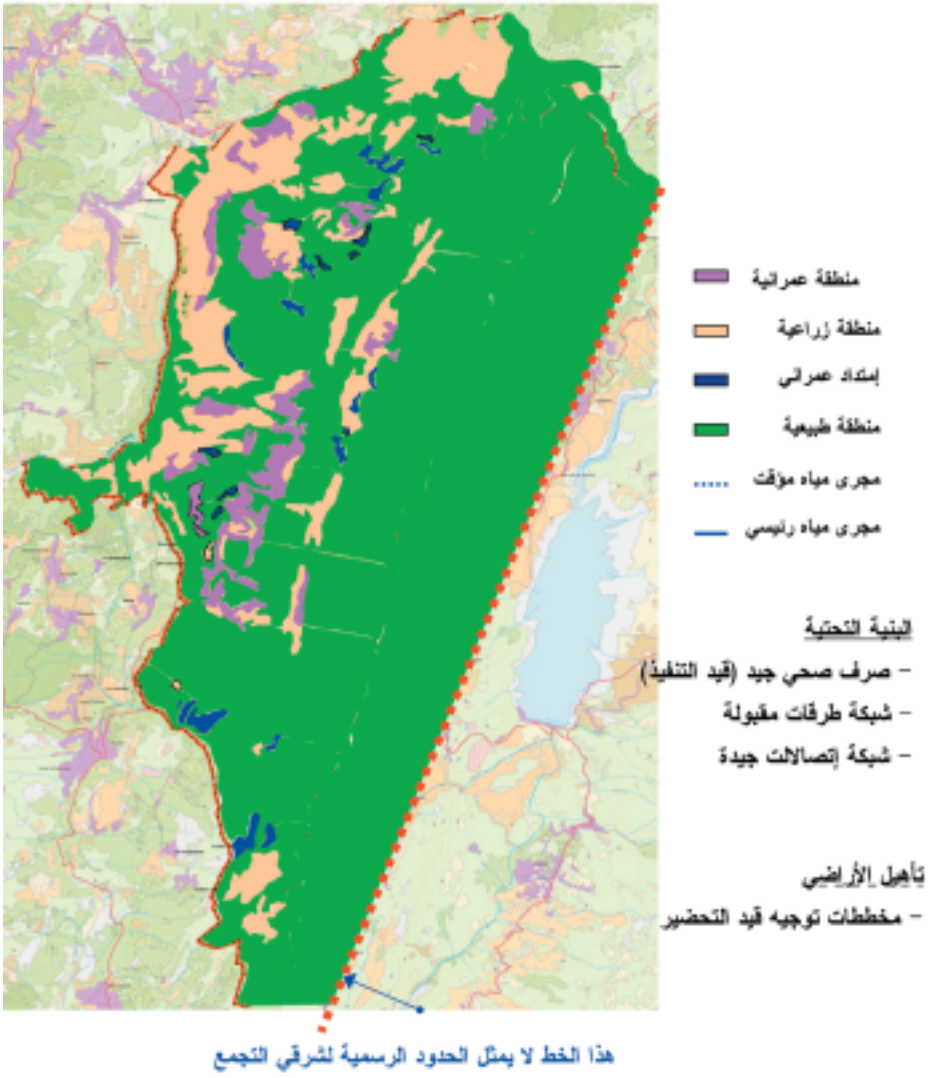

ملحق رقم ٨. البنية الإجتماعية

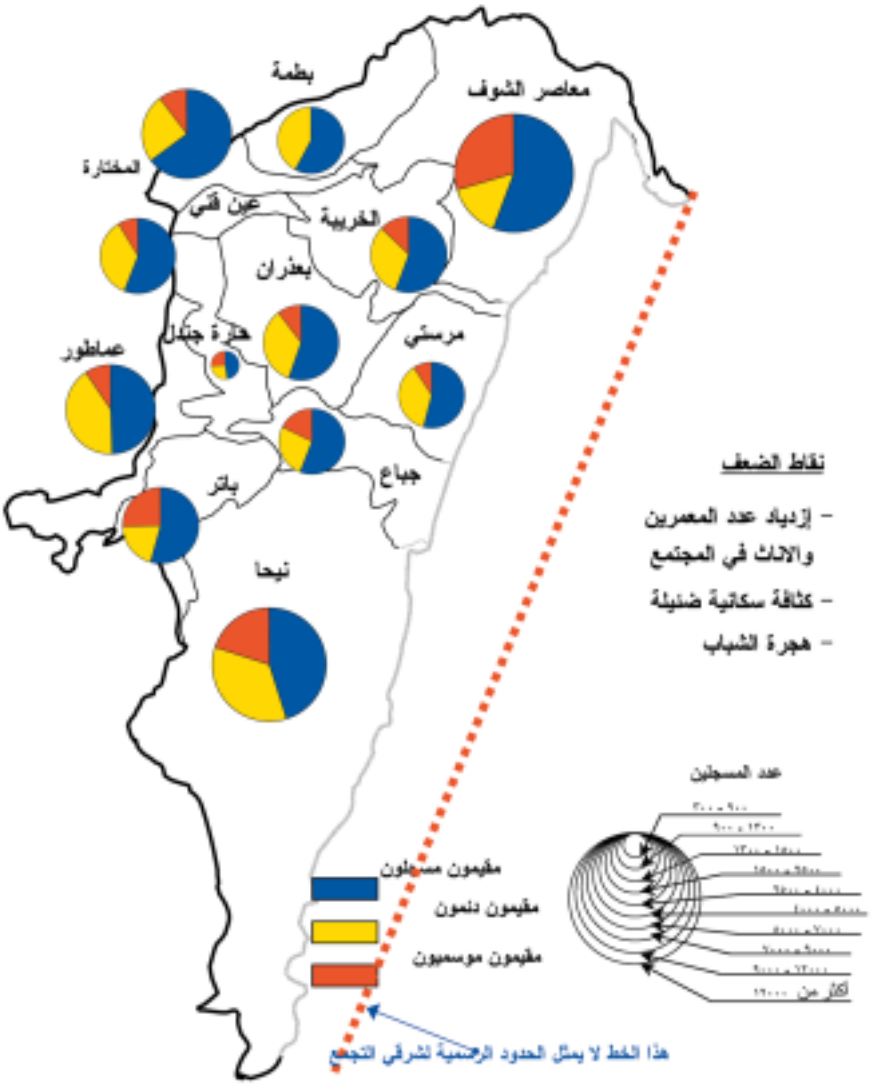

ملحق رقم ٩. مصنع الندى

ملحق رقم ١٠. الديناميكية الإجتماعية

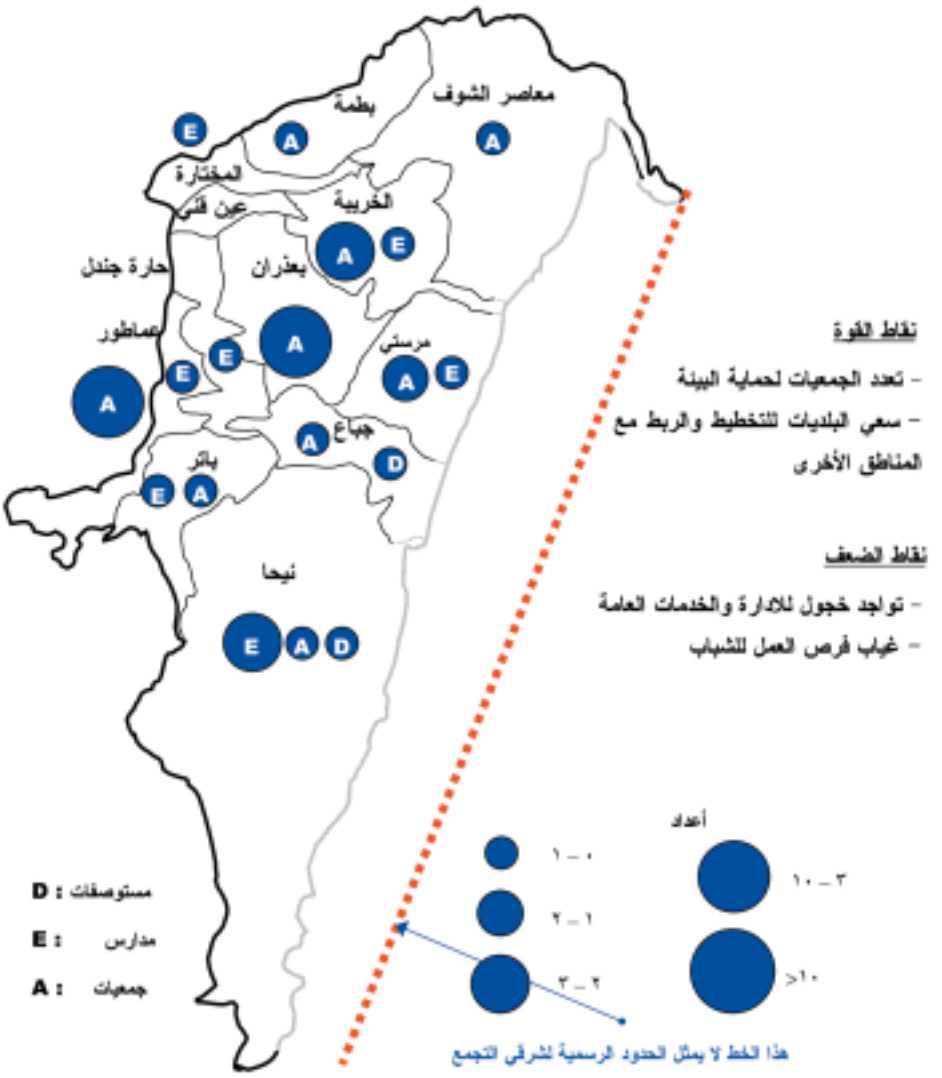

ملحق رقم ١١. الزراعة

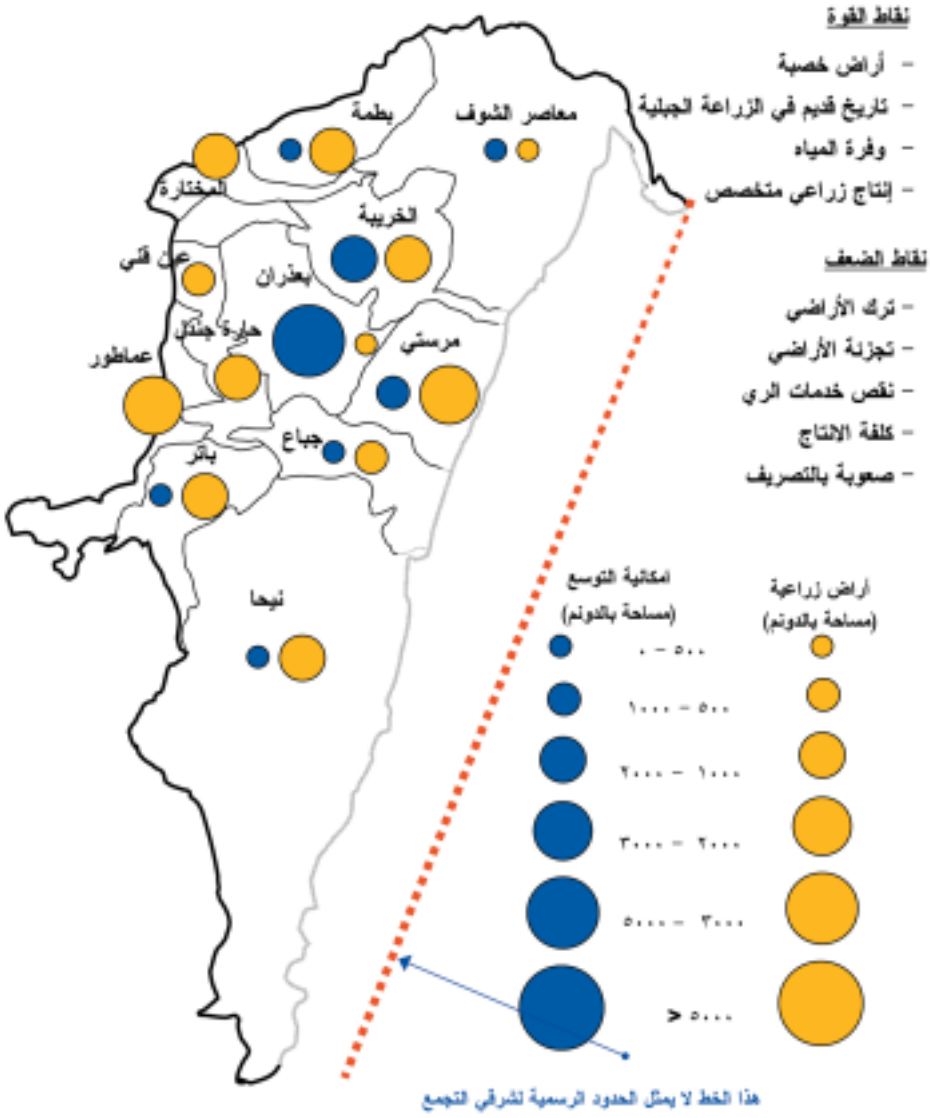

ملحق رقم ١٢. التجارة

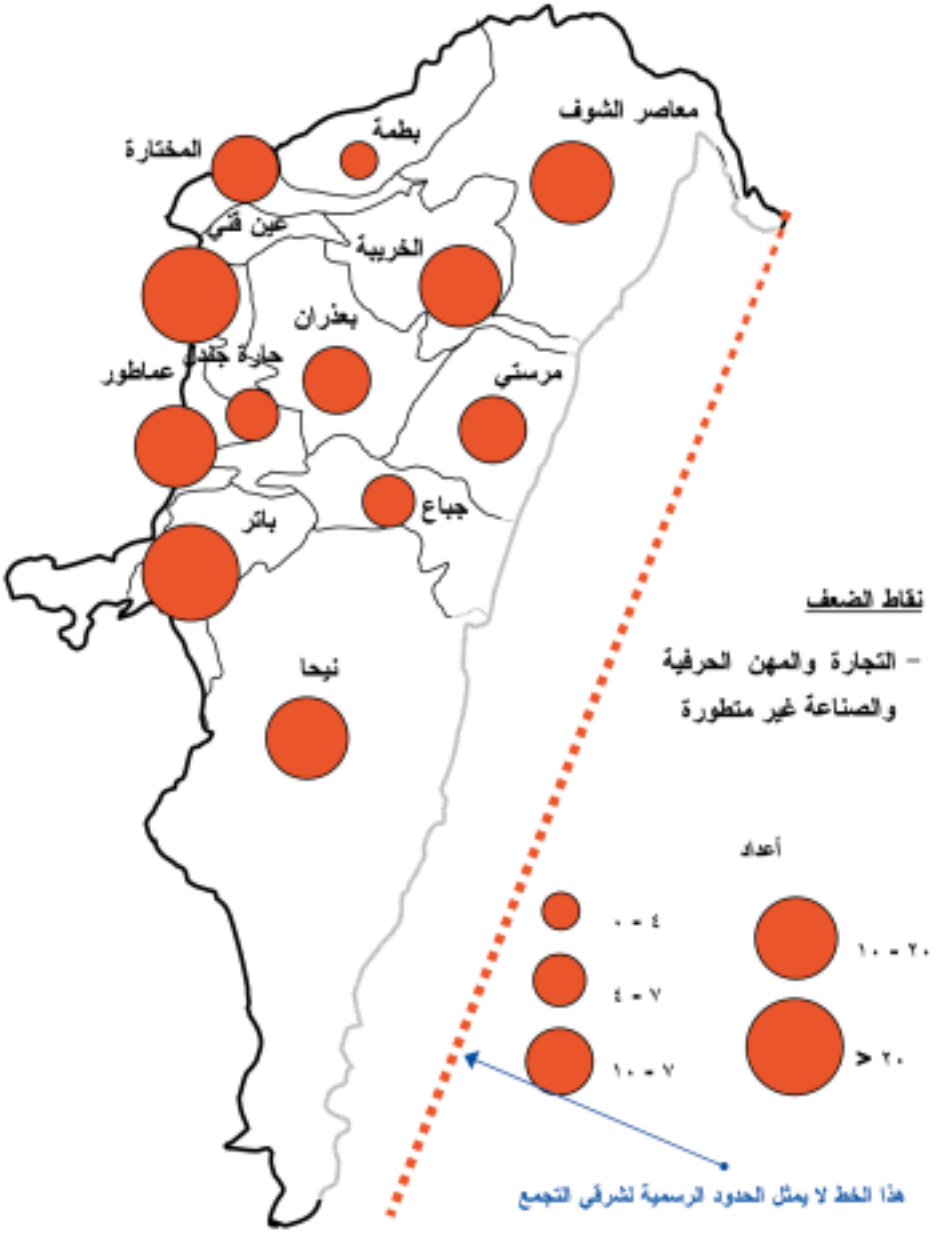

ملحق رقم ١٣. مبدأ التنمية السياحية

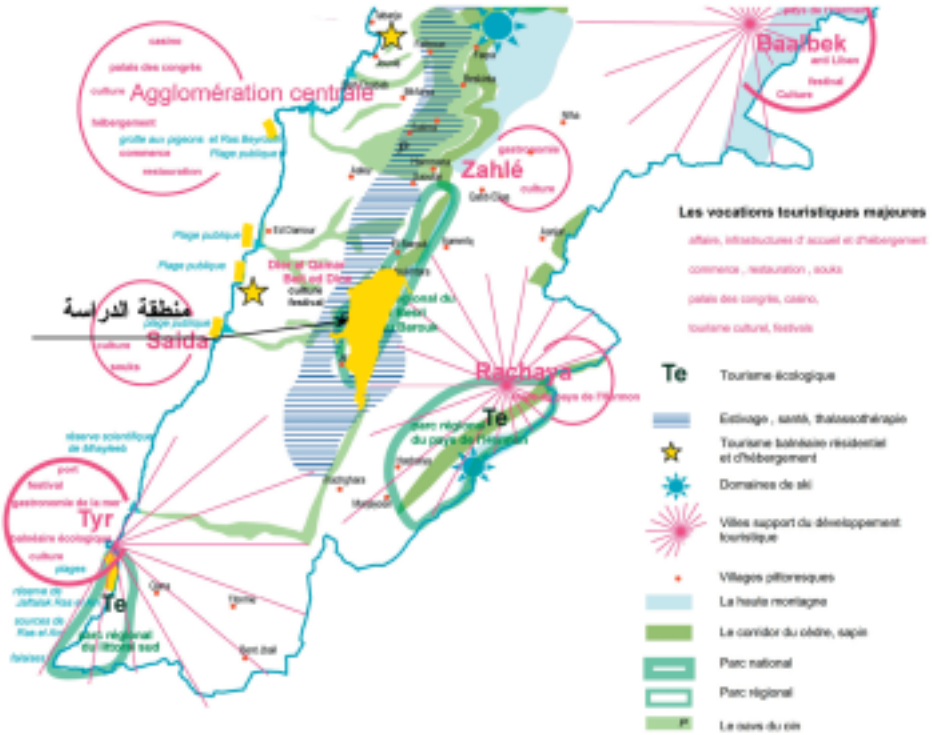

نقاط القوة

- محمية الشوف الطبيعية
- نواة القرى التاريخية والحضارية
- معالم تراثية وتاريخية

نقاط الضعف

- ندرة مراكز الضيافة

ملحق رقم ١٤. نشاطات حسب المناطق

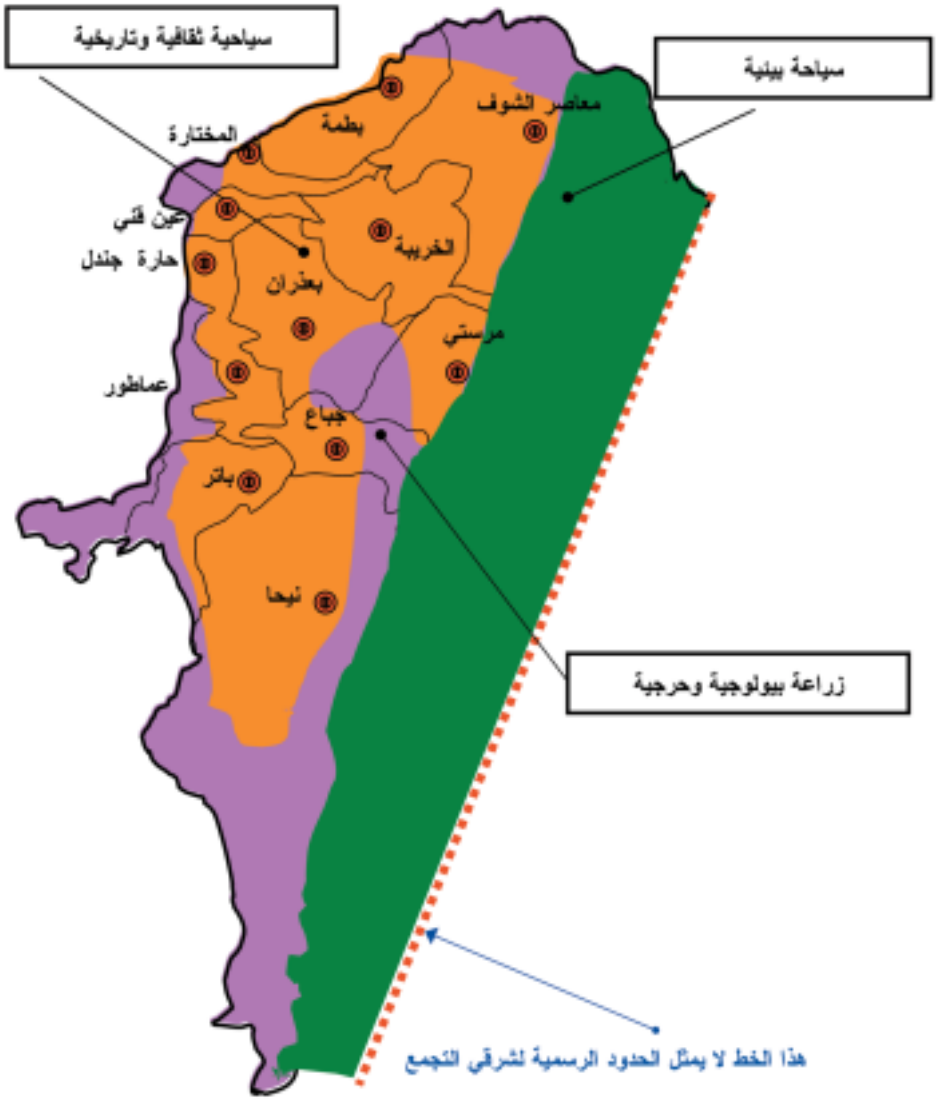

ملحق رقم ١٥. محاور التنمية

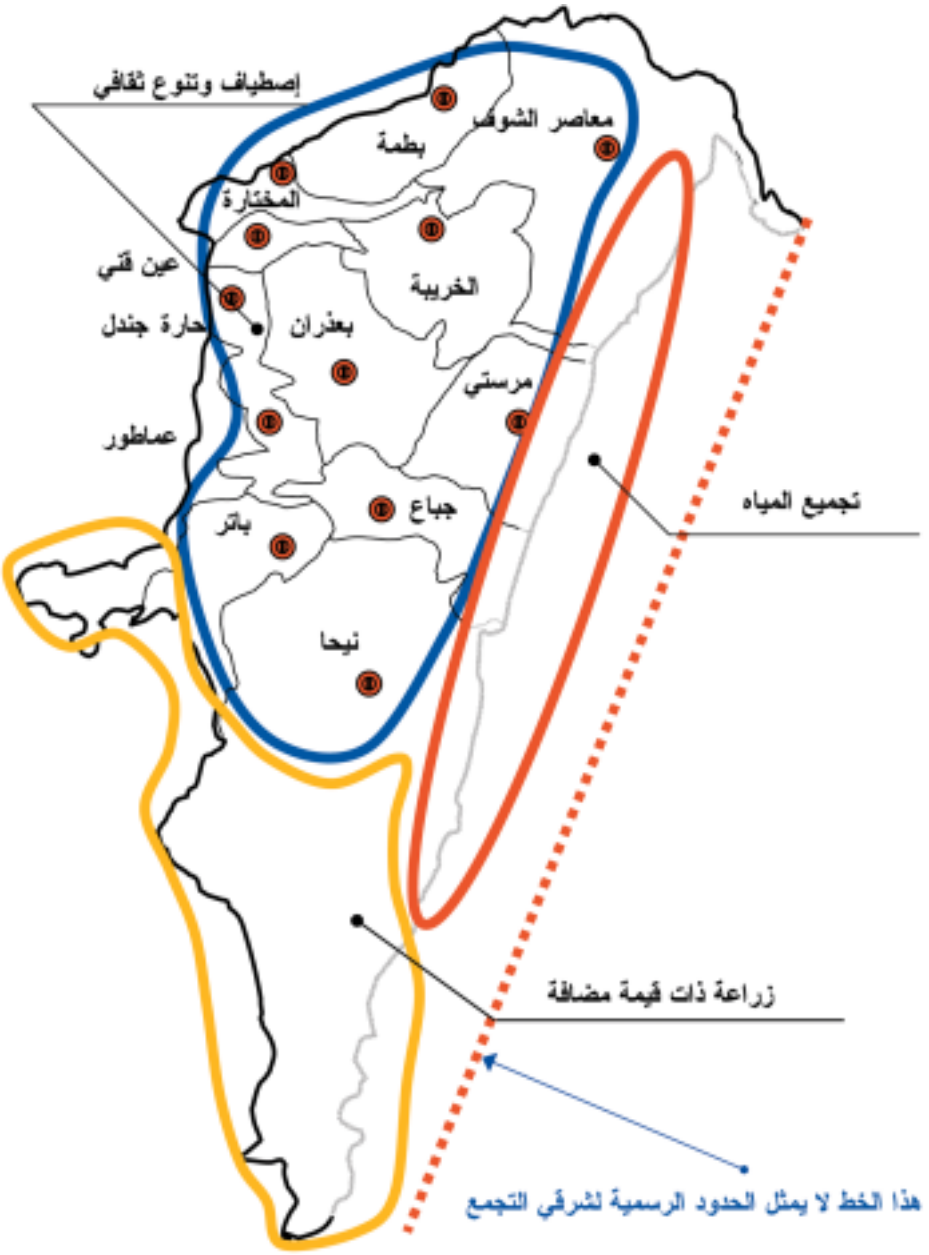

تصميم، طباعة وتجليد شركة ألوان للتجهيزات الطباعية – تلفاكس: ٠٠٩٦١ ١ ٥٥٢٥٠٥